

# 

(1)



الإصدار الأول ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م







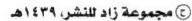
# رر) العوتدو

إعداد مجموعة زاد

الإصدار الأول ۱۶۶۰ هـ - ۲۰۱۹ م







فهرسة مكتبة الملك فهدالوطنية أثناء النشر الفريق العلمي في مجموعة زاد العقيدة. / الفريق العلمي في مجموعة زاد. - الرياض، ١٤٣٩هـ عُمج. ۲۱×۵۰۲۷سم

> ردمك: ٤-١٧-٤٠٢٨-٢٠٢٨ (مجموعة) (15) 944-7. T-ATTE-1A-1

١- العقيدة الإسلامية ٢- التوحيد ٣- الإيمان (الإسلام) أ. العنوان

ديوي: ۲٤٠

12T9/ETOV

#### حقوق الطباعة محفوظة

نشر ﴿ الْمُحْمَدُونَ

الملكة العربية السعودية - جدة حي الشاطئ - بيوتات الأعمال - مكتب ١٦ موبايل: ۲۲۲ ۱۲ ۲۹۲۹ م ۲۲۹+، ماتف: ۲۲۹۲۹۲۲ ۲۱ ۲۲۹+ ص.ب: ۱۲۲۴۷۱ چدة ۲۱۳۵۲ www.zadgroup.net

الإصدار الأول الطبعة الأولى: ٢٠١٩ هـ/٢٠١٩م

#### توزيع العبيكان

الملكة العربية السعودية – الرياض طريق الملك فهد - مقابل برج المملكة هاتف: ١٥ ٥٨٠٨١ ١١ ٢٣٦٠، فاكس: ٥٩٠٨١٥١ ١١ ٢٣٦٠ ص.ب: ۲۷۹۲۲ الرياض ۱۱۵۱۷ www.obeikanretail.com





























جميع الحقوق محفوظة. ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكيية، بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكوبي)، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطى من الناشر.





#### كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فإن العلم الشرعي من أهم الضرورات التي يحتاجها المسلمُ في حياته، وتحتاجُها الأمةُ كلُّها في مسيرتِها الحضارية؛ لذا جاءت النصوص الشرعية في الإعلاء من شأنه وشأن حامِليه، قال تعالى: ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهُ إِلّا هُوَ وَالْمَلْتَهِكَةُ وَأُولُوا الْمِلْمِ قَابِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلّا هُو الْمَرْدِدُ وَالْمَلْتِهِكَةُ وَأُولُوا الْمِلْمِ قَابِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِللهَ إِلّا هُو الْمَرْدِدُ وَالسَّنةِ»، المحران: ١٨] قال الشوكاني رَحْمُهُ اللهُ: «المرادُ بأولي العلم هنا علماءُ الكتابِ والسُّنةِ»، وقال تعالى: ﴿وَقُل رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤]، وفي الحديث: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة» رواه مسلم.

وتأتي هذه السلسلة العلمية خدمة للمجتمع، بهدف إيصال العلم الشرعي إلى الناسِ بشتّى الطُّرُقِ، وتيسير سبله، وتقريبه للراغبين فيه، ونرجو أن تكون رافدة ومعينة للبرامج العلمية والقراءة الذاتية وعونًا لمن يبتغي التزود من العلم والثقافة الشرعية، سعيًا لتحقيق المقصد الأساسِ الذي هو نشر وترسيخُ العلمِ الشرعي الرصينِ، المبني على أسسٍ علميةٍ صحيحةٍ، وفق معتقدٍ سليمٍ، قائمٍ على كتابِ اللهِ وسنةِ رسوله صَلَّتَهُ عَلَيْهُ وَسَلِّم، بشكلٍ عصريٌ ميسَّرٍ، فنسأل الله تعالى للجميع العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق والسداد والإخلاص.

\*\*\*











# سندرس في هذه الوحدة

معنى العقيدة الصحيحة وأهميتها

مميزات العقيدة الصحيحة

مصادر تلقي العقيدة أصول أهل السنة في إثبات مسائل العقيدة

# مقدمات في العقيدة الصحيحة

# معنى العقيدة الصحيحة، وأهميتها تعريف العقيدة الصحيحة؛

العقيدة في اللغة: من العقد؛ وهو الربط والإحكام والشد بقوة.

والعقد نقيض الحل، يقال: عقده يعقده عقدًا، ومنه عقدة اليمين والنكاح، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ لَا يُوَاخِدُكُمُ اللهُ بِاللَّعْوِ فِي آَيْمَنِكُمْ وَلَكِلَ يُوَاخِدُكُمُ بِمَا عَقَدَتُمُ اللَّهُ بِاللَّهِ فِي آَيْمَنِكُمْ وَلَكِلَ يُوَاخِدُكُمُ بِمَا عَقَدتُمُ اللَّهُ بِاللَّهِ فِي آَيْمَنِكُمْ وَلَكِلَ يُؤَاخِدُكُم بِمَا عَقَدتُم اللَّهُ بِاللَّهِ فِي اللَّهِ اللهُ الل

# مرادفات لفظ العقيدة - السنة)، (النف الأكبر الشريعة الالإيمان

والعقيدة اصطلاحًا: (الحكمُ الذي لا يقبل الشكُّ فيه عند مُعْتقِدِه).

وعرّفها بعضهم بقوله: (الأمورُ الثابتةُ الجازمةُ التي يَنعقِدُ عليها قلبُ الإنسانِ ولا يَشُكُّ فيها). والصَّحيحةُ: أي: السَّالمةُ مِنَ العيبِ والخطأِ.

### تعريف العقيدة الصّحيحة:

الإيمانُ الجازمُ بالله، وما يجب له، في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، كما تتضمن الإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره.

فلابد من انعقاد القلب على ذلك انعقادا جازما؛ لا شَكَّ فيه ولا ريب؛ كما قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْتَ ابُواً ﴾ [الحجرات:١٥] أي: لم يَشُكُّوا في إيمانِهم.



اهمية العقيدة الأمو خلال الأمو

تظهر اهمية العقيدة الصحيحة من خلال الأمور الأتية:

أَنّها الأَساسُ في قَبولِ العملِ الصالحِ عندَ اللهِ عَرْمَلَ؛ والذي بهِ تكونُ النّجاةُ في الآخرةِ والفَوزُ بالجَنّةِ بعدَ رحمةِ اللهِ عَرْرَمَلا؛ كما قالَ تعالى: ﴿ فَنَكَانَ يَرْحُوا لِفَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَلِيحًا وَلَا يُنْرِكُ بِعِمَادَةِ رَبِّهِ أَخَدًا ﴾ [الكهف: ١١٠]، وقال تعالى: ﴿ وَعَدَ اللّهُ ٱلْمُؤْمِدِينَ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

وعَلَى العكسِ منْ ذلك ؛ فَإِنَّ العَملَ لا يُقبلُ عندَ اللهِ تعالَى إذا كان صاحبُه على عقيدةٍ فاسدةٍ؛ وبالتَّالي تكونُ خَسارتُه في الآخرةِ؛ كما قالَ تعالى: ﴿ وَمَن يَكُفْرَ بِٱلْإِيمَانِ فَقَدْ خَسِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾ [المائدة: ٥]، وقالَ تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أُوحِى إِلَيْكَ وَلِي اللهِ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾ [المائدة: ٥]، وقالَ تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أُوحِى إِلَيْكَ وَلِي اللّهِ مَن اللّهِ مَن اللّهِ مَن اللّهُ عَلَيْكَ وَلَيْكُونَنَّ مِن اللّهِ مِن اللّهِ الزمر: ١٥].

ومعنى ﴿ حَبِطَ عَمَلُهُۥ ﴾ في الآيةِ الأولى؛ أو ﴿لَيَحْبَطَلَنَّ عَمُكُ ﴾ في الآيةِ الثَّانيةِ: بُطلانُ ذلكَ العملِ وذهابُ ثوابهِ؛ فلا يبقى له وزنٌ عندَ اللهِ جَلْرَعَلا؛ فيكونُ صاحِبُه خاسرًا؛ غيرَ رابحٍ في الآخرةِ.

أَنَّهَا الأصلُ في دعوةِ الرُّسلِ عليهم الصَّلاةُ والسَّلامُ جميعا؛ فَما منْ رسولٍ بَعثَهُ اللهُ في قومهِ إلا ودَعاهم لهذهِ العقيدةِ الصَّحيحةِ أَوَّلَ ما دَعاهم إليهِ، وكان الاهتمامُ بها أَشَدَّ الاهتمام؛ كما قالَ تعالى: ﴿ وَلَقَدَّ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْتُدُوا اللهَ وَالْجَنَّيْنِهُ إِلَى اللهُ اللهَ اللهُ ال

### فَائْدَةِ وَ(الْطَّاعُوتُ): هُو كُلُّ مَا عُبِدَ مَنْ دُونَ اللهِ، وَكَانَ وَاضِياً الْمُلْكَ وَاضِياً الْمُلْكَ

وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوجِيّ إِلَيْهِ أَنَهُ. لَآ إِلَهُ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدُونِ ﴾ [الانبياء: ٢٥].

أن العقيدة ضَروريةٌ للإنسانِ أكثرَ من ضَرورتِه للهواءِ والماءِ؛ إذْ بدونِها لا يَعرفُ الإنسانُ الإجابة الحقيقية الصَّحيحة عنْ أسئلةِ البشرِ الكبرى:

من أينَ جِئتُ؟ ولماذا خُلقتُ؟ وإلى أينَ أذهبُ بَعدَ الموتِ؟

فماذا كانت النتيجة؟

ما نَراهُ اليومَ من البؤسِ والشَّقاءِ وانتشارِ الأمراضِ النَّفسيةِ وحالاتِ الانتحارِ الكثيرةِ؛ حتى في الدُّولِ الغنيةِ التي تَزعمُ التقدُّمَ والحضارةَ؛ كما هو الواقعُ في دولٍ كـ(السُّويد)، و(الدَّانمرك) وغيرها.

إنَّ العقيدةَ الصَّحيحةَ فَقطْ هي التي تُجيبُ عن تَلكَ الأسئلةِ الكبرى وغيرها منَ الأسئلةِ التي يحتارُ فيها البشرُ بكلِّ حقِّ وصدقٌ؛ بحيثُ يمتلئ القلبُ يَقينًا وطُمَأْنينَةً وسُكونًا وأَمْنَا وإيمانًا.



أَنُّهَا السَّبِّ في حُصولِ الأمنِ والهدايةِ في الدُّنيا والآخرةِ؛ كما قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَوْ يَلْبِسُوٓا إِيمَالَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَتِكَ لَمُثُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْ تَدُّونَ ﴾ [الأنعام: ٨٢]، ومعنى ﴿ وَلَوْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ أي: لم يَخلطوا إيمانَهم بشركٍ.

ولذلك؛ فإنَّ ما نَجدهُ اليومَ منْ خللٍ في الأمنِ وكثرةٍ للشَّرِ والفَسادِ والفتنِ والقتلِ في الأمنِ وكثرةٍ للشَّرِ والفَسادِ والفتنِ والقتلِ في العالمِ العالمِ العربيِّ بخاصَّةٍ؛ فَإنَّما هو نتيجةٌ لضعفِ العقيدةِ الصَّحيحةِ في نفوسِ النَّاسِ، أو لِظهورِ ما يُناقِضُها أو يُخالِفُها منْ أعمالٍ أو أقوالٍ، كما سَيأتى بيانه.



أَنَّها السَّبِّ في فَتحِ البركاتِ مِنَ السَّماءِ والأرضِ؛ كما قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَيَّ ءَامَنُواْ وَأَتَّقَوْا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَتِ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ٩٦].



# 

تتميز العقيدة الإسلامية الصحيحة عن عقائد الأديان الباطلة والطوائف المبتدعة بمزايا كثيرة تجعلها أحرى بالقبول، منها:

أنها عقيدة واضحة سهلة بعيدة عن التعقيدات، ليس فيها أشياء غامضة، ولا جوانب محتكرة لرجال الدّين.

أنها عقيدة فطرية تلاثم الفطرة ولا تصادمها.

> أَنْهَا تَقِيمَ البراهين الساطعة والحجج الباهرة على كل مَسْآلة فيها. قال تعالى: ﴿ قُل فَلِلّهِ ٱلمُنْجَةَ ٱلْكِلِفَةُ ﴾ [الأنعام: ١٤٩].

Taleniesene schiebene d

# مَصادرُ تَلقُّي العقيدةِ الصحيحةِ

تقدَّم تعريف: (العقيدة الصَّحيحة وأهميتها)، وهنا ندرس أمرا في غاية الأهمية، ألا وهو: من أينَ نَأْخُذْ هَذهِ العقيدة؟ وهو ما يُعبَّرُ عنه ب (مَصادرِ تَلقِّي العقيدةِ الصَّحيحةِ)؛ فَما هَذهِ المصادرُ؟ وما الدَّليلُ عليها؟

قَبَلَ أَنْ نَذْكُرَ هَذهِ المصادرَ والأَدِلَّةَ عليها نُؤَكِّدُ على حَقيقةٍ شرعيةٍ قَطْعيةٍ؛ وهي أَنَّ العقيدة الصَّحيحة: (عَقيدة التَّوحيد) عقيدة فِطْريَّة بمعنى أَنَّ الأصلَ في بني آدمَ كُلِّهم هَذهِ العقيدة؛ وأَنَّ الإنسانَ مُنذُ خَلقَهُ اللهُ وأوجدَهُ على هَذهِ الأرضِ، فَإِنَّ في نَفْسهِ هَذهِ العقيدة، من مَعْرفةِ اللهِ عَلَيْكَ، وتُوحيدِه، والفَزعِ إليه وقت الشِّدةِ، ومحبتهِ؛ وأَنَّهُ مُؤَهَّلُ لقبولِ الحقّ واختيارهِ، وقد دلَّ على هَذهِ الحقيقةِ العديدُ مِنَ الأَدِلَّةِ؛ منها:



ما أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هُريرة تَعْلَيْهُ عَدْ أَنْ النبي صَالِتُهُ عَلَى قَالَ: «كُلُّ مَولُودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ، فَأَبُواهُ يُهَوِّدانِهِ أَو يُنَصِّرانِهِ أَو يُمَجِّسانِهِ، كَمَثَلِ البَهيمَةِ تُنْتَجُ البَهيمَةَ، هَلْ تَرَى فيها جَدْهاء؟!».

وفي لفظ آخرَ: «ما من مَولودِ إلَّا يولَدُ على الفِطْرَةِ، فَأَبُواهُ يُهَوِّدانِهِ ويُنَصَّرانِهِ أو يُمَجِّسانِهِ، كما تُنْتَجُ البَهيمَةُ بَهيمَةً جَمْعاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فيها من جَدْعاءَ؟!».

والجَمعاءُ: هي مُكتملةُ الأعضاءِ، وأمَّا الجدعاءُ: فَهي مَقطوعةُ الأَطرافِ.

ثُمَّ قال أَبو هُريرةَ ﷺ ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطُرَالنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا بُنْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّيثُ ٱلْقَيِّمُ ﴾ [الروم: ٣٠] . متفق عليه.

ما أخرجه مسلمٌ عن أبي هُريرة وَ وَعَلِيَهُ عَهُ بِلفظينِ مُختلفينِ، فيهما التَّصريحُ بأَنَّ الفطرةَ هي: (مِلَّةُ الإسلام)، وهُما:

أ. «ما من مَولودٍ يولَدُ إلا وهو على المِلَّةِ».

ب. "ما من مَولودٍ يولَد إلاَّ على هذه المِلَّةِ، حَتَّى يُبيِّنَ عنه لِسانْهُ ..

عن عياضِ بنِ حِمارٍ المُجاشِعيِّ عَلَيْهُمَّهُ أَنَّ رسولَ اللهِ صَلَّتَهُمُّ قال ذاتَ يَومٍ في خُطْبَيِهِ وفيه: ﴿ وَإِنِّهُ مُ الشَّياطِينُ فَاجْتَالَتُهُمْ عَن دينِهِمْ ، وَإِنَّهُمْ أَنَّهُمْ الشَّياطِينُ فَاجْتَالَتُهُمْ عَن دينِهِمْ ، وحَرَّمَتْ عليهم ما أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وأَمَرَتُهُمْ أَنْ يُشْرِكوا بي ما لم أُنْزِلُ بهِ سُلْطانًا ». احرحَهُ مسلمٌ.

المساء) جَمعُ حَنيفٍ، وهو: المائِلُ عَنِ الأَديانِ كُلُّها إلى فِطرةِ الإسلام.



# للغزال الخاليم

المصدر الاول

القرآنُ الكريمُ: اسمُ لكلامِ اللهِ المُعْجِزِ المُنزَّلِ على عَبدهِ ورسولِه مُحمَّدٍ عَاللَّعَتَهُ وَمَنَهُ ؛ كَما قال تعالى في شَأْنهِ: ﴿ دَرَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ \* اللهُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ \* اللهُ بِلِسَانِ قال تعالى في شَأْنهِ: ﴿ دَرَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ \* اللهُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ \* الله الله عَلَيْ اللهُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلمُنذِرِينَ \* الشَّعراء: ١٩٣-١٩٥].

دَلَّت الأَدِلَّةُ الكثيرةُ على أَنَّ القرآن حُجَّةٌ، يَجِبُ أَنْ تُؤخذَ مِنهُ العقيدةُ؛ ومن ذلك ما يأتى:



# 



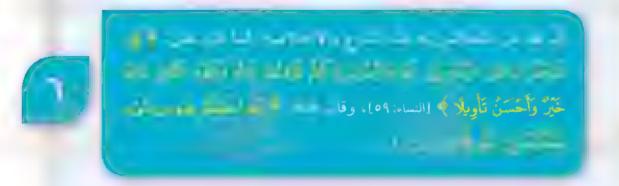
أَنَّهُ مَحفوظٌ مِنَ العبثِ والتَّحريفِ؛ كَما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحَنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَمُنْفِطُونَ ﴾ [الحجر: ٩].





أَنَّهُ الفُرقانُ بِينَ الحقِّ والباطلِ؛ كَما قال تعالى: سَارِكَ اللَّهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَ عَنْدهِ، لِيكُون لِلْعَلْمِينَ مَبِرُ ؟ [الفرقان:١].

والنُّرفَ لَ هُو القرآنُ؛ لأَنَّ الله تعالى فَرَّقَ به بَينَ الحقِّ والباطلِ.



أَنَّهُ هو القولُ القاطِعُ الذي يَفْصِلُ بينَ الجدُّ والهزُّل، وهو أبعدُ ما يكونُ الفَّرِّل، وهو أبعدُ ما يكونُ الفَّرِينَ الجدِّ والهزُّل، وهو أبعدُ ما يكونُ الفَّرِينَ الجدِّ والهزُّل، وهو أبعدُ ما يكونُ الفَّرِينَ الجَدِّ والهزُّل، وهو أبعدُ ما يكونُ





السُّنَّةُ النبَويَّةُ الصَّحيحةُ هيَ: ما ثَبَتَ عَنِ النبيِّ مَاللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى السَّندِ الصَّحيحِ؛ مِمَّا نُقِلَ عنه من قولٍ، أو فِعل، أو تَقريرِ.

دَلَّتِ النَّصوصُ الكثيرةُ على أَنَّ السُّنَّةَ النبويةَ حُجَّةٌ، يَجِبُ أَخَذُ العقيدةِ مِنُها، ومنْ ذلك:

قولُهُ تعالى: ﴿ وَمَا ٓ ءَائِنَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَحُدُوهُ وَمَانَهَنَكُمْ عَنْهُ فَأَنْهُواْ ﴾ [الحشر: ٧].

عن أبي رافع وَمَوَلِقَهُمَة قال: قال رسول الله مَالِقَة عَلَيْهُ وَسَدُّ اللهُ اعْرِفْ الرجل يأتيه الأمرُ من أَمْري، إما أمرتُ به أو نهيتُ عنه، فيقولُ: ماندري ماهذا؟! عندنا كتاب الله ليس هذا فيه الربعة إلا النسائي، وصححه ابن حبان.

JUNE



# المصدر الثالث المصدر الثالث

السلف لغة: هم الجماعة المتقدمون، يقال سَلَفَ ويَسْلُف، أي: مضى، وسَلَفُ الإنسان: آباؤه المتقدمون.

وللسلف عدة أسماء، منها:

March Street Lie

الكرفاة الملحدة

وسموا بأهل السنة لتمسُّكِهم بسنة النبي مَاللَّهُ عَلَيهِ مَاللَّهُ عَلَيهِ الباع مَاللَّهُ عَلَيهِ الباع مَاللَّهُ عَلَيهِ الإجماع.

### الغَرْقَةُ المِنْصورةُ:

لأنهم منصورون إلى قيام الساعة؛ لقول النبي صَلَّقَتَنَاتُهُ: «وَلَنْ تَزالَ طَائِفَةُ مِن أُمَّتِي مَنْصورينَ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقومَ السَّاعَةُ». أخرجه أحمد والترمذي، وصححه.



# مِمَّا يَدُلُّ على أَنَّ هذا الإجماعَ خُجَّةٌ يَجِبُ الرُّجوعُ إليه في العقيدةِ؛ ما يأتى:



قولُه تعالى: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا لَبَيْنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعُ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِهِ. مَا تَوَلَى وَنُصْلِهِ. جَهَمَّمَ وَسَاءَتُ مَعْمِيرًا ﴾ [النساء: ١١٥].

قولُهُ صَلَّةَ تَعَلَّمُ عَنَهُ فَيِما رَواهُ العِرْباضُ بنُ ساريَةَ عنه تَعَلَّمُ عَنْهُ الْعَرْباضُ بنُ ساريَة عنه تَعَلَّمُ الْعَدْينَ الْفَكَفَاءِ الرَّاشِدينَ الْمَهْديِّينَ، عَضُوا عليها بالنَّواجِذِ» تقدَّم.





عن ابنِ عمرَ رَوْلِلِهُ عَلَيْهُ أَنَّ رَصُولَ اللهِ صَالِلَهُ عَلَيْهُ عَالَى: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّ مُحَمَّدٍ صَالِلَةِ عَلَى ضَلالَةٍ، ويَدُ اللهِ مَعَ أُمَّتِي أُو قال: أُمَّة مُحَمَّدٍ صَالِقَة عَيْمَة عَيْمَة عَلَى ضَلالَةٍ، ويَدُ اللهِ مَعَ الحَماعَةِ». أخرجهُ الترمذيُّ، وصححه الألباني.



فائدة العقل: يمكن أن يدرك بعض مقررات علم العقيدة، مثل أن الله موجودٌ، إثراثية وحده دون واحدٌ، حيِّ، عليمٌ بالخلق، قادرٌ، حكيمٌ مستحقٌ للعبادة وحده دون سواه، ونحو ذلك.

لكن لا يمكن أن يستقل بمعرفة وإدراك تفاصيل هذا العلم، إذ لا تُدرك التفاصيل إلا من منقول الكتاب والسنة.

إذا وجد ما يوهم التعارض بين النقل الثابت الصحيح، والعقل الصريح وجب تقديم النقل لسببين:

الأول: أن النقل ثابت، والعقل متغير.

الثاني: أن النقل معصوم، والعقل ليس كذلك.

المراد بالنقل الصحيح: القرآن الكريم والسنة الثابتة عن رسول الله صَالِقَة عَلَيْه مَالِقَة عَلَيْه مَالِقَة عَلَيْه مَالِقَة عَلَيْه مَا الله مَالِقَة عَلَيْه مَا الله عَلَى السليم من الانحراف والشَّبَه.

قال ابن تيمية رَعَهُ الله: «ما عُلِم بصريح العقل لا يُتصوَّر أن يعارض الشرع البتة، بل المنقول الصحيح لا يعارضه معقول صريح فقط. وقد تأملت ذلك في عامة ما تنازع الناس فيه، فوجدت ما خالف النصوص الصحيحة الصريحة شبهاتٌ فاسدةٌ، يعلم بالعقل بطلانها».



# أصولُ أهلِ السُّنَّةِ في إثباتِ مُسائل العقيدة

أَهلُ السُّنَّةِ لهم أُصولٌ في إثباتِ مَسائلِ العقيدةِ، يَتمَيَّزونَ بها عن أهلِ البدعِ والضَّلالِ، وهي على النَّحوِ الآتي:

- أ. قُولُهُ تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنِ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۚ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَمُنْمُ لَمُ مَا لَيْهُ وَرَسُولُهُ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا ثُمِينًا ﴾ [الأحزاب: ٣٦].
- ب. \ قولُهُ تعالى: ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِنَا دُعُوا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ. لِيَحَكُم بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَوْلَتِهِكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾ [النور: ٥١].
- ج. فولُهُ تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا نُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَي ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَٱللَّهُ إِنَّا ٱللَّهُ إِنَّا ٱللَّهُ إِنَّا ٱللَّهُ إِنَّا ٱللَّهُ إِنَّا ٱللَّهُ إِلَيْهُ ﴾ [الحجرات: ١].
- د. 

  قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَا وَرَيِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَقَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا

  يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ شَلِيمًا ﴾ [النساء: 10].

وقد حذَّر النبي صَلَّلْتَعْتِيوَسَلُ مِن ذلك، فعن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ صَلَّكَمَّ أَنَّ رسولَ اللهِ صَلَّلْتَعْتِيوَسَلُ قال: «مَهْلًا يا قَومٍ، بهذا أُهْلِكَتِ الأُمَمُ من قَبْلِكُمْ، باخْتِلافِهِمْ على أَنْبيائِهِمْ، وضَرْبِهِمْ الكُتْبَ بَعْضَهُ بَعْضَهُ بَعْضَهُ بَعْضَهُ بَعْضُهُ فَرُدُّوهُ إلى عالمِهِ». أخرجه أحمد، وصححه الأرناؤوط.

الاعتصامُ بالكتابُ والسنة؛ فهما الهدى والنُّور، عَلَى نَقيضِ منهجِ أَهلِ والبَدعِ

العَمْ بِالْكَتَابِ والسنة؛ فهما الهدى والنُّور، عَلَى نَقيضِ منهجِ أَهلِ والبَدعِ

العَمْ الله المُّاسِدِ العَمْلِ عَلَى هذا الأصلِ كثيرةً؛ منها:

- أ. قولُهُ تعالى: ﴿ يَهْدِى بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَكَ مُ سُبُلَ السَّلَادِ وَبُخْرِجُهُم مِّنَ الشَّلُودِ فَلَهُ اللهُ مَن الشَّلُودِ فَلَهُ عَلَى مِرَطِ مُسْتَقِيدِ ﴾ [المائلة: ١٦].
   فقوله تعالى: ﴿ يَهْدِى بِهِ اللهُ ﴾ أي: بالقرآن العظيم.
- ب. ﴿ قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ الْيَوْمَ أَكَمَلَتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَثَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَمَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣].

- ﴿ هِ. ﴿ قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَنَبَ يَبْيَنَنَا لِكُلِّلِ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُثْمُرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النحل: ٨٩].
- حَن زَيدِ بِنِ أَرْقَمَ مَعَلِقَهُ أَنَّ رسولَ اللهِ مَتَلَقَنَعُ قَالَ: "أَمَّا بَعْدٌ. أَلاَ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّما أَنْ يَأْتَيَ رسولٌ رَبِّي فَأْجِيبَ، وأَنا تارِكٌ فيكُمْ ثَقَلَينِ: أَوَّلُهُما كِتابُ اللهِ واسْتَمْسِكوا بهِ». أخرجه مسلمٌ.

  اللهِ، فيه الهْدَى والنُّورُ فَخْذُوا بكِتابِ اللهِ واسْتَمْسِكوا بهِ». أخرجه مسلمٌ.

فائدة وَيَتفرَّعُ عن هذا الأصلِ: إثباتُ ما أَثْبَتَهُ اللهُ ورسولُهُ صَالِتَتَكَيْوسَتُهُ في الكتابِ السَّنَةِ اللهُ ورسولُهُ صَالِتَتَكَيْوسَتُهُ في الكتابِ والسُّنَةِ والسُّنَةِ الصَّحيحةِ، ونَفْيُ ما نَفاهُ اللهُ ورَسولُهُ صَالِتَتَكَيْوسَتُهُ في الكتابِ والسُّنَةِ الصَّحيحةِ، والسُّكوتُ عنه اللهُ ورَسولُهُ صَالِتَتَكِيسَتُهُ ؟ كما قال تعالى: ﴿ وَلَا نَفْفُ اللهُ وَرَسولُهُ صَالَتَتَكَوْسَتُهُ ؟ كما قال تعالى: ﴿ وَلَا نَفْفُ مَا لَيْسَ لَكَ يَدِهِ عَلَمْ اللهِ اللهِ عَنْهُ مَسْشُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦].

فائدة ويتفرَّعُ عن هذا الأصلِ كَذِلكَ: دفع التَّعارضِ بين هذهِ النَّصوصِ وما قد يفهمهُ العقلُ منها مِمَّا يُخالفُ الحقَّ والصَّوابَ؛ على عَكسِ أهلِ البدع والضَّلالِ مِمنْ يُعطونَ العقلَ حجمًا أكبرَ منْ قَدْرهِ؛ بحيثُ يُقدِّمونهُ على النَّصوصِ؛ وهَذا عُلوٌ مذمومٌ؛ فَإِنَّ العقلَ مَهْما أوتي مِنَ المكانةِ؛ فَإِنَّ لَهُ حَدَّهُ الذي لا يَنبغي أَنْ يَتجاوَزهُ بحالٍ، ولا سيَّما في دائرةِ الغَيبيَّاتِ التي لم يَشْهَدُها، ولم يَدْرِ عنها شيئًا؛ لأَنَّها بَعيدةٌ عن دائرةِ المحسوساتِ التي يَعملُ فيها.





- أ. 

   أُ قُولُهُ تعالى: ﴿ وَمَن يُشَاقِنِ ٱلرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَيَّى لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَمِعْ غَيْرَ سَبِيلِ
   المُؤْمِنِينَ نُولِدٍ، مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ، جَهَنَّمٌ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: ١١٥].
- ب. ﴿ وقولُهُ تعالى: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ ، فَقَدِ ٱهْنَدَوا ۗ وَإِن نُولُؤاْ فَإِنَّا هُمْ فِي
   شِقَاقِ ۗ فَسَيَكُفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُو ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَكِلِيمُ ﴾ [البقرة: ١٣٧].
- وقولُهُ تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كُمَا ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُوْمِنُ كُمَا ءَامَنَ ٱلسُّفَهَاءُ أَ
   أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَاءُ وَلَكِن لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣].



- أَنّها بدعةٌ مُنكرةٌ؛ لم تَكُنْ مَعروفة عِندَ أهلِ الإسلامِ في القرونِ الثلاثةِ، التي شَهِدَ لها النبيُ صَلَّتَ عَنَا بَالحَيريةِ؛ كما قالَ صَلَّتَ عَنَا فَيما رَواهُ عنه عِمْرانُ بنُ حُصَينٍ لها النبيُ صَلَّتَ عَنَا بَالحَيريةِ؛ كما قالَ صَلَّتَ عَنَا فَيما رَواهُ عنه عِمْرانُ بنُ حُصَينٍ لها النبيُ صَلَّتَ عَنَا عَنَا الله عَنْ مَا لله عَنْ الله عَنْ اللهُ عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَلَا عَلْمُ عَلَا عَلْمُ عَالِمُ اللهُ عَلَا عَا
- ب. \ أَنَّهَا مُخالفةٌ لما دَلَّ عليه الكتابُ والسُّنَّةُ الصَّحيحةُ من وُجوبِ التَّقيَّدِ بفهمِ الصَّحابةِ مَعْلِقَةَهُ للنُّصوصِ الشَّرعيَّةِ، والحذرِ من كُلِّ ما يُخالفُ هذا الفهمَ، منْ بدعٍ وضَلالاتٍ مُنكرةٍ.
- أَنَّهَا تَدْخُلُ في بابِ تَحريفِ المعاني؛ ذلك بأَنَّ إعادةَ قراءةِ النَّصِّ تَعْني أَنْ يَفَهِمَ كُلُّ قارئ للنَّصِّ ما يَحْلو لَهُ أَنْ يَفَهمَ منهُ من مَعْنَى، بلا ضابطٍ يَضبطُ هذا الفهم؛ وبالتَّالي يكون للنَّصِّ الواحدِ معانٍ مُتعدِّدةٌ تُناقضُ المعنى الصَّحيحَ للنَّصّ؛ وهذا هو: تَحريفُ المعنى بعينه؛ ذلك الذي وقَعَتْ فيه بَنو إسرائيلَ؛ كَما قال تعالى في شَانِهم: ﴿ فَيمَا نَقْصِهِم مِبْتَقَهُمْ لَعَنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُونَهُمْ قَنْسِيَةً يُحْرِقُونَ المائدة: ١٣].

أَنَّهَا تَفْتَحُ بِابَ الشّرِ والفسادِ؛ حيثُ تُصبحُ النَّصوصُ الشّرعيةُ أُلعوبةَ بَيدِ العابثين، يَفهمونَ منها ما يوافِقُ أهواءَهُمْ وأَمْزِجَتَهُمْ؛ وبالتّالي يَضيعُ الحقُ والهدى الذي أرادهُ الله عَرْفَلا من وراءِ هذه النُّصوصِ، وهذا مُناقضٌ أَشَدَ المُناقضةِ لحكمةِ اللهِ العظيمةِ في هِدايةِ النّاسِ، وإخراجِهم مِنَ الظّلماتِ إلى النُّورِ؛ كما قال تعالى في شَانِ كتابهِ العزيزِ: ﴿ يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ الظّلماتِ اللهِ العزيزِ: ﴿ يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ النَّورِ بِإِذْ بِهِ وَيَهْدِيهِ مِنَ الظّلماتِ إلى صَرَطِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظّلُماتِ إلى النَّورِ بِإِذْ بِهِ وَيَهْدِيهِ إلى صَرَطِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظّلماتِ إلى النَّورِ بِإِذْ بِهِ وَيَهْدِيهِ إلى صِرَطِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظّلماتِ إلى النَّورِ بِإِذْ بِهِ وَيَهْدِيهِ إلى صِرَطِ مَنْ الظّلماتِ إلى النَّورِ بِإِذْ بِهِ وَيَهْدِيهِ إِلَى صِرَطِ مُسْتَقِيمِ ﴾ [المائدة: ١٦].





# ضَعْ عَلامةَ ( ٧ ) أَمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وعلامةَ (X) أَمامَ العبارةِ الخاطِئةِ في كُلِّ مِمَّا يَأْتي:

_	- '	-	
•	العَقيدةُ: هي الأمورُ الثَّابِتةُ الجازمةُ التي يَشُكُّ فيها قَلْبُ الإنسانِ.	)	(
•	العَقيدةُ الخاطِئةُ أو الفاسِدةُ: هي العَقيدةُ المخالفةُ للدَّليلِ الصَّحيحِ مِنَ الكتابِ والسُّنَّةِ الصَّحيحةِ.	)	(
9	حُصولُ الشَّرِّ والفَسادِ والفتنِ والقتلِ في العالمِ الإسلاميِّ بعامَّةٍ، والعالمِ العربيِّ بخاصَّةٍ ؛ بِسببِ تَمَسُّكِ النَّاسِ بالعَقيدةِ الصَّحيحةِ.	)	
•	العَقيدةُ الصَّحيحةُ تُجيبُ عن أَسْئِلةِ البشرِ الكبرى: من أينَ جِئتُ؟ ولماذا خُلقتُ؟ وإلى أينَ أذهبُ بَعدَ الموتِ؟	)	
0	لا يَصِحُّ أَخْذُ الْعَقيدةِ مِنَ السُّنَّةِ النَّويَّةِ؛ لأَنَّها مَصْدرٌ غَيرُ مُعْتبرٍ.	)	(
<b>(1)</b>	من صِفاتِ أَهْلِ البدعِ: الإيمانُ والتَّسليمُ والتَّعظيمُ لنصوصِ الوَحْيِ. الصُّوفيةُ يَعُدُّونَ أَقُوالَ مَشايِخِهم ومَناماتِهم مَصدرًا للتَّشريع ودَليلًا	)	(
	من أَدِلَّةِ الدِّينِ.	)	(
•	الفِكْرةُ التي تُنادي ب(إعادةِ قِراءةِ النَّصِّ): فِكْرةٌ عَظيمةٌ موافِقةٌ لأُصولِ أَهْلِ السُّنَّةِ في الاعتقادِ.	)	(
9	الشَّيطانُ هو: السَّبَبُ الأَعْظَمُ من أَسبابِ حَرْفِ النَّاسِ عَنِ العَقيدةِ الصَّحيحةِ.	)	(
0	مِنَ الْأُمورِ المَمْدوحةِ في الكِتابِ والسُّنَّةِ الصَّحيحةِ:		
	(الغُلوُّ في الصَّالحينَ).	)	(







# سندرس في هذه الوحدة



# أَسْبَابُ الانحرافُ عَنَ العَقيدةِ الصَّحيحةِ، ووسائلُ الوقاية مِنْهَا

### أوَّلَا: أَسْبَابُ الانحرافُ عَنْ العقيدة الصَّحيحة؛

### الجهل بالعقيدة الصحيحة ؛

بسبب الإعراض عن تعلمها وتعليمها، أو قلة الاهتمام والعناية بها؛ حتى ينشأ جيلٌ لا يعرفُ تلك العقيدة، ولا يعرف ما يخالفها ويضادها؛ فيعتقد الحق باطلا، والباطل حقًا، كما قالَ عمر بن الخطاب وَ الناها تُنقضُ عُرى الإسلام عروةً عروةً، إذا نشأ في الإسلام من لا يعرفُ الجاهلية».

# اتباع دعاة السوء وائمَة الضّلال؛ يدلّ على ذلك ما يأني:

- أ. 

  قولُهُ تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَنَهُمْ أَيِمَةً يَكَعُونَ إِلَى ٱلتَكَارِّ وَيَوْمَ ٱلْفِيكَمَةِ لَا يُسَمَرُونَ ﴾

  [القصص: ٤١].
- ب. \ عن حُذَيفَة بنِ اليَمانِ مَوْلِيَّهُ قال: قال رسولُ اللهِ مَالِثَمْ عَنْ اللهِ عَامُّ على أَبُوابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجابَهُمْ إلَيها قَذَفوهُ فيها». قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ، صِفْهُمْ لَنا. قال: «هُمْ قَومٌ من جِلَدَيْنا يَتَكَلَّمُونَ بأَلْسِنَيْنا». اخرجه مسلم.
- ج. عن ثَوبانَ مَعْلِلِهُ عَالَ: قال رسولُ اللهِ مَالِتَنْعَلِيمَتِهُ: "إِنَّمَا أَخَافُ على أُمَّتِي الأَيْمَّةَ الأَيْمَّةَ المُغِمِّلِينَ". أخرجه أحمد والترمذي، وصححه.
- حن عبد الله بن عَمْرِو بنِ العاصِ مَعْلَقَفَة قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ مَالِقَهُ عَلَيْهُ عَلَى يَقُولُ: «إِنَّ اللهُ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزاعًا يَنْتَزِعْهُ مِنَ العِبادِ، ولكنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بقَبْضِ العُلَماءِ، حَتَّى إذا لم يُبْقِ عالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتُوا بغيرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وأَضَلُّوا». أخرجه البخاري ومسلم.



وَلا يَزِالُ دُعاةُ السُّوءِ وأَئِمَّةُ الضَّلالِ يَصُدُّونَ النَّاسَ عن صِراطِ اللهِ المستقيمِ، وعن دينهِ القويم في قِديم الزَّمانِ وحديثِهِ.

ومن هَؤلاءِ: ( السَّامِريُّ ):

السَّامريُّ هو: رَجلٌ من قَوم كانوا يَعْبدونَ البقرَ؛ جيران لِبني إسرائيلَ، وقيلَ كان منهُمْ في زَمْنِ نَبيِّ اللهِ موسَى عَيْدِالتَلة ؛ ولَمَّا ذَهَبَ موسَى عَيْءَالتَلة لِلقاءِ رَبِّهِ عَلى جَبل الطُّورِ؛ صَنعَ لِبني إسرائيلَ عِجْلًا من ذَهْبٍ؛ وزَعَمَ أَنَّهُ إِلهُهُمْ وإلهُ موسَى عَتِمَالتَكُم، وكاَنَ يَخْرِجُ منهُ صَوتٌ كَصوتِ البقرِ؛ يُقالُ له: (الخوارُ)؛ وذلك بسببِ الهواءِ الذي يَدْخُلُ فيهِ ؛ وقد كان بَنُو إِسْرائيلَ حينَ يَرُونَ ذلك يَرْقُصُونَ حَولَهُ ويَفْرحونَ.

وهو الذي أَضلَّ قَومَ موسى عَلَيْهِ النَّلَمْ عن عِبادةِ اللهِ عَنْهَمَّلُ؛ وزَيَّنَ لَهُمْ عِبادةَ العجل من دونه جَلْزَمَلا؛ كَما قال تعالى في شَأْنهِ: ﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ [طه: ٨٥].



## وَمنهُمْ: (عَمْرو بنُّ عامِرِ الخُوزاعيُّ):

فعن عائشةَ وَعَلِيْكَ عَنا قَالَت: قال رسولُ اللهِ مَالِتَنْعَلَى وَيَدُر: ﴿ رَأَيتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُها بَعْضًا، ورَأَيتْ عَمْرًا يَجْرُّ قُصْبَهُ أي: أمعاءَه ، وهو أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوائِبَ» أخرجه البخاري ومسلم.

و (سَيَّبَ السوائب): أي أنَّهُ تَرَكَ النَّاقةَ تَذْهبُ كما تَشاءً؛ بحيث لا تُرْكَبُ؛ ولا تُصَدُّ عن ماءٍ، أو مَرْعَى؛ نَذْرًا يَفْعَلُهُ تَقَرُّبًا لآلهتِهِمْ.

فرآه النبيُّ سَأَلِتُنتَيْءِوَسَدُ يَجُرُّ أَمْعاءَهُ في النَّارِ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ دينَ إسماعيلَ؛ فَنَصَبَ الأُوثانَ، ولأنه سيَّبَ السوائبَ.



#### وفي العصر الحديث؛ غلاة الروافض

# وقد خالفوا أُصولَ أَهْلِ السُّنَّةِ في أُمورٍ كَثيرةٍ؛ منها (١):

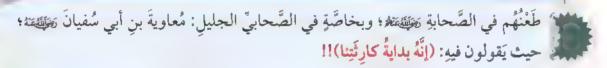
ردُّهم للأَحاديثِ النبَويَّةِ الصَّحيحةِ، وإنْكارُهُم لَها بالهَوى والمزاجِ وليس بالقواعدِ الحديثيةِ التي عليها أَئِمَّةُ الحديثِ؛ ومن ذلك إنْكارُهُم للأحاديثِ الصَّحيحةِ التي جاءتْ بَيانًا مِنَ النبيِّ مَا اللهُ عَلَيها أَئِمَةُ الحديثِ؛ ومن ذلك إنْكارُهُم للأحاديثِ الصَّحيحةِ التي جاءتْ بَيانًا مِنَ النبيِّ مَا النبي تكونُ في آخرِ الزَّمانِ؛ كما هو الواقع في (الدَّجَالِ)، و(نُزولِ عيسى) عَيْمَاتتكم، و(المهديِّ) مَعَلِيهُمَنهُ.

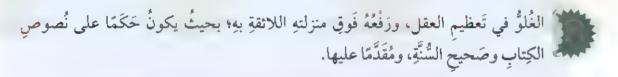


المَهْدِيُّ وَعَلَيْكَ عَدُهُ هُو: مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ العَلَويُّ الفاطِميُّ الحَسنيُّ يَعَلَيْكَ هُ ، ويُفَهَّمُهُ أَويُر شِدُهُ بَعْدَ أَنْ لم يُصْلِحهُ اللهُ في لَيلةٍ ؛ أي يَتوبُ عليه، وَيوَ فَقُه، ويُفَهّمُه أويُر شِدُهُ بَعْدَ أَنْ لم يَكُنْ كذلك، ويُوَيِّدُهُ بناسٍ مَنْ أَهلِ المشْرقِ يَنْصُرونَهُ ، ويُقيمونَ سُلطانَه، ويكن كذلك، ويُويِّيدُهُ بناسٍ مَنْ أَهلِ المشرقِ يَنْصُرونَهُ ، ويُقيمونَ سُلطانَه، وهو الممدوحُ الموعودُ بوجودِه في آخرِ الزَّمانِ، ويبايعُ لَهُ عِندَ البيتِ الحَرام؛ ويصيرُ خَليفة المسلمين.



وليس المقصود من هذا المهديّ ما يزعمه الرافضة: أنّه موجود الآن، وينتظرون خروجه من سرداب سامْراء؛ إذ ذاك نوعٌ من الهذيان، وهَوسٌ شديدٌ من الشّيطان؛ حيث لا دليل عليه من كتاب ولا سنّة و لا معقول صحيح.





<sup>(</sup>١) سيأتي مزيد بسط في هذا الموضوع على وجه الاستقلال.





# ومن أَسْبابِ الانحرافِ عَنِ العَقيدةِ الصَّحيحةِ:

#### اتّباغُ الهوى؛

وهو اتّباعُ ما تُحِبُّهُ النَّفسُ وتَشْتَهيهِ، مِمَّا قد يكونُ نافعًا لها، أو ضارًّا بها؛ والمقصودُ هنا ما كان ضارًا بها؛ مُخْرجًا لَها عن دائرةِ الحقّ.

#### والأدناة عنى ذللتك

- فُولُهُ تعالى: ﴿ أَفَرَءَبْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَنهُ وَأَصَلَهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمِ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ، وَقَلْبِهِ، وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ، غِشَوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٣].
- ب. \ قولُهُ جَارَةَةُ اللهِ فَإِن لَمْ يَسْتَجِيمُواْ لَكَ فَأَعْلَمُ أَنَّمَا يَشِّعُونَ أَهْوَا عَهُمْ وَمَنْ أَصَلُّ مِتْ اللَّهَ أَنَّمَا يَشِّعُونَ أَهُوا عَهُمْ وَمَنْ أَصَلُّ مِتْ اللَّهَ أَنَّا عَلَمْ أَنَّمَا يَشِّعُونَ أَهُوا عَلَى اللهِ إِن اللهِ إِن اللهَ اللهِ إِن اللهَ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ إِن اللهِ عَلَى اللهُ إِن اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُو

# فائدة العُلوُ في الصَّالحين: الغُلوُ في الصَّالحين:

وهو الزِّيادةُ في مَدْجِهِم، ورَفْعُهُمْ فَوقَ مَكانتِهم؛ بأَنْ يُجعلَ لَهم شَيءٌ مِنَ العبادةِ؛ وذلك بالتقرب إلى أضرحتهم بالذبائح والنذور والقرابين، والدعاء والاستغاثة وطلب المدد، كما حصل من قوم نوح مع صالحيهم، حين قالوا: ﴿ لَا نَذَرُنَّ مَالِهَتَكُمُ وَالحَهِم، حين قالوا: ﴿ لَا نَذَرُنَّ مَالِهَتَكُمُ وَاللَّهُ اللَّهَ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللِهُ الْحَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْحَلْمُ اللَّهُ اللْحَلْمُ الْ



وَلَا نَذَرُنَ وَذًا وَلَا سُواعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَسَرًا ﴾ [نوح: ٢٣]، وكما هو الحاصلُ من عبَّاد القُبور اليومَ في كثير من الأمصار.

#### ومما يدل على تحريم ذلك:

- ب. \ قولُهُ صَلَّقَتَهَ عَيَمَةً: «يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ والغُلوَّ في الدِّينِ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كان قَبْلَكُمْ النَّينِ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كان قَبْلَكُمْ النَّينِ؛ الخُلوُّ في الدِّينِ، اخرجه أحمد والنسائي، وصححه الألباني.

#### التقليد الاعمى

وهو مُتابعةُ الآباءِ والعلماءِ والسَّادةِ والكُبراءِ، والطَّاعةُ العمياءُ لَهُمْ من غَيرِ دَليلٍ ولا بُرهانٍ؛ وقد جاءَ هذا في أَدِلَّةٍ كَثيرةٍ؛ منها:

- أ. ﴿ قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ بَلُ قَالُوٓا إِنَّا وَحَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٓ أُمَّتَةِ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِم ثُمُّهَتَدُونَ ﴾ [الزخرف: ٢٢].
- ب. العَولُهُ تعالى: ﴿ وَقَالُواْ رَبُّنَا إِنَّا أَطَعَنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَضَلُّومَا ٱلسَّبِيلَا ﴾ [الأحزاب: ٢٧].
  - **ج.** فولُهُ تعالى: ﴿ أَشَّكَ دُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْكَ نَهُمْ أَرْسَانَا مِن دُوبِ اللَّهِ وَالْمَسِيخِ اللَّهِ وَالْمَسِيخِ اللَّهِ اللَّهِ عَالَى: ﴿ اللَّهِ عَالَى اللَّهِ وَالْمَسِيخِ اللَّهِ عَالَى اللَّهِ وَالْمَسِيخِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [اللوبة: ٣١].

والمعْنَى: أَنَّهُمْ اتَّبَعوهُمْ في تَحْليلِ ما حَرَّمَ اللهُ وتَحريمِ ما أَحَلَّ بلا خُجَّةٍ ولا بُرهانٍ.



#### السليبة لامتني في المصر الجناب

وفي عَصْرِنا الحديثِ: نَجِدُ مثالينِ بارزينِ لِهذا التَّقليدِ الأَعْمَى وتِلكَ الطَّاعةِ العَمْياءِ:

طائفةُ (الصَّومَية). طائفةُ (الرَّافضة)،

اللَّتَينِ وقَعَتا في التَّقليدِ الأَعْمَى لِمشايخِ الضَّلالِ وأَئِمَّةِ السُّوءِ بغيرِ بَصيرةٍ أو بُرهانٍ. وجَعَلوا الطَّاعةَ لَهُمْ طاعةً مُطْلقةً عَمياءَ؛ فأحدُهم مَعْ شَيخهِ كالمَيِّتِ بينَ يَدَي مُغَسِّلِهِ، يُقَلِّبُهُ كيف شاءَ.

ومن أسباب الانحرافِ عَن العَقيدةِ الصَّحيحةِ:

اتباع سبل الضّلال؛



قُولُهُ تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَلَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا فَأَتَبِعُوهُ ۚ وَلَا تَنَّبِعُوا السُّبُلَ فَلَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَيِيلِهِ ﴾ [الانعام: ١٥٣].

الغفلة عن تدبر ايات الله الشرعية والكونية

#### وقد دل على هذا أدلَّة: منها:

- أ. وله تعالى: ﴿ أُولَتِهِكَ ٱلَّذِينَ طَمَعَ ٱللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَٱبْصَدَرِهِمْ مَ وَأُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْغَدَفِلُونَ ﴾ [النعل: ١٠٨].
- ب. ﴿ قُولُهُ جَلَوْعَلَا: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَدَّمَ كَثِيرًا مِنَ ٱلْجِنِ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبُ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَمُمْ ءَاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَئِيكَ كَٱلْأَنْعَلَمِ بَلْ هُمْ أَصَلُ ۚ وَهُمْ ءَاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَئِيكَ كَٱلْأَنْعَلَمِ بَلْ هُمْ أَصَلُ أَ
   أُولَئِيكَ هُمُ ٱلْعَنْفِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٩].
- قولُهُ عَنْهَا: ﴿ وَكَأْيِن مِنْ ءَايَةٍ فِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا
   مُعْرِضُونَ ﴾ [بوسف: ١٠٥].

وهو الذي يَدْعو صاحِبَهُ إلى رَدِّ الحقِّ، وعَدَم قَبولِهِ مِمَّنْ جاءَ بهِ؛ بسببِ احتَقارِهِ؛ كما قال النّبيُّ مَالِقَاعَتِهِ وَسَلِّهِ: «الكِبْرُ بَطَرُ الحَقّ، وغَمْطُ النَّاسِ». أَخْرَجَهُ مُسلمٌ.

(وَبَطرٌ الحَقِّ): التَّكَبُّرُ عَلى الحقِّ فلا يَقْبَلُهُ.

(وَغَمْطُ النَّاس): احْتِقارُهُمْ والاسْتِهانَةُ بِهمْ.

وإنَّ هذا السَّببَ الخَطيرَ لَهو الذي أمالَ رَأْسَ الشَّرِّ ومَنْبَعَهُ وأساسَهُ: (إبْليسَ) عَنِ الحقّ المبين؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَتِهِكَهِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمُ فُسَجَدُوٓاْ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَٱسْتَكْبَرُ وَكَانَ مِنَ ٱلْكُنفرينَ ﴾ [البقرة: ٣٤].

وقد كان أيضًا هو السَّببَ الرئيسَ في مَيل غَيرهِ من الأُمِّم الكافرةِ عَنِ اتِّباع الصِّراطِ المستقيم، الذي جاءَتْ بهِ رُسلُ اللهِ الكِرامُ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عليهم؛ إذْ قال تعالى في بَيَانِ هَذِهِ الحقيقةِ: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَنْرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَا يُهِ، يِعَايَلِنَا فَأَسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا تُحْمِرِمِينَ ﴾ [يونس: ٧٥]، وقال جَلْقَقَلا: ﴿ فَأَمَّا عَادُ فَأَسْتَكُبَرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَيِّ وَقَالُواْ مَنْ أَشَدُّ مِنَا قُوَةً ﴾ [فصلت: ١٥].

#### والأدلة على ذلك من الكتاب وصحيح الشَّنة كثيرة؛ منها ما يأتي:

- أ. أَقال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِ بِمَا ۖ أَغُوبَيْنِي لَأُرْيِتِنَنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغُوبِيَّهُمُ ٱلْحُمَوِينَ ﴾ [الحجر: ٣٩].
- ب. \ قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوُّ فَٱلْغَيْدُوهُ عَدُوًّ إِنَّمَا يَدْعُواْ حِرْبَهُ, لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَابِ
  السَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦]،
- د. 

  قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَنُ لَمَا قُضِي ٱلْأَمْرُ إِنَ ٱللَّهُ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدَثُكُمُ وَ الْمَالْمِ إِلَّا أَن دَعَوْنُكُمْ فَاسْتَجَنْتُمْ لِي ﴾ [إبراهيم: ٢٢].
- هـ \ عن عياضِ بنِ حِمارِ المُجاشِعيِّ وَ تَلِقَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّتُ عَلَى قَالَ ذَاتَ يَومٍ في خُطُبَتِهِ: «أَلاَ إِنَّ رَبِّي أَمَرني أَنْ أُعَلِّمَكُمْ ما جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَني يَومي هذا، كُلُّ مالٍ نَحَلْتُهُ عبدًا حَلاَلٌ، وإنِّي خَلَقْتُ عِبادِي حُنَفاءَ كُلَّهُمْ. وإنَّهُمْ أَتَتُهُمُ الشَّياطينُ فاجْتَالَتُهُمْ عن دينِهِمْ، وحَرَّمَتْ عليهم ما أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وأَمَرَتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بي ما لم أُنْزِلْ بهِ سُلُطانًا». تقدّم.
- عن عبدِ اللهِ بنَ مَسعودٍ مَوْلَقَهُ قال: خَطَّ رسولُ اللهِ صَلَقَهُ عَلَا بِيَدِه، ثُمَّ قال: «هذا سَبيلُ اللهِ مُسْتَقيمًا»، قال: ثُمَّ خَطَّ عن يَمينِهِ وشِمالِه، ثُمَّ قال: «هذه السُّبلُ وليس منها سَبيلُ اللهِ مُسْتَقِيمًا فَاتَبِعُوهُ وَلا سَبيلُ إلَّا عليه شَيطانٌ يَدْعو إلَيهِ »، ثُمَّ قَرَأً ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا فَاتَبِعُوهُ وَلا تَلَيْعُوا ٱلسُّبُلُ ﴾ أخرجه أحمد، وحسنه الأرناؤوط.

# فأشبابُ الانحراف عَن العَقيدة الصَّحيحة



## Comment Statement (comment of the Comment of the Co

اتِّباعُ الصِّراطِ المستقيمِ القائمِ على منهاجِ النُّبوَّةِ، وهو ما كان عليه النبيُّ مَاللَّهُ عَلَيْهُ وأصحابهُ مَعْ اللَّهُ عَنْهُ، والحَذْرُ مِمَّا يُضادُّهُ مِن سُبُلِ البِدع و الضَّلالِ، والأَدِلَّةُ على ذلك كثيرةٌ؛ منها:

- قُولُهُ تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَاذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَأَتَّبِعُوهٌ وَلَا تَنَّبِعُواْ ٱلشُّبُلَ فَنَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَيِيلِهِ ﴾ [الأنعام: ١٥٣].
- قوله عَنْهَا: ﴿ ٱنَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِن زَّبِّكُو وَلَا تَنَّبِعُوا مِن دُونِهِ ۚ أَوْلِيَآ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكُّرُونَ ﴾ [الأعراف: ٣].
- قُولُه مَالِمُتَكَانِهُ مَنْ يَعِشْ مَنْكُمْ يَرَ اخْتِلافًا كَثِيرًا، وإيَّاكُمْ ومُحْدَثاتِ الأُمورِ؛ فَإِنَّهَا ضَلالَةٌ؛ فَمَنْ أَدْرَكَ ذلك منكُمْ فَعليه بشنتى وسُنَّةِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدينَ المَهْديِّينَ، عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ». تقدم.

# الحَذرُ من دُعاةِ السُّوعِ وأَرْمَّةِ الضَّلالِ، والبُّعْدُ عنهم، يدل لذلك الآتى:

عن عائشةَ وَطِلِلْهُمَةُ قَالَت: تَلا رسولُ اللهِ صَالِلَهُ عَلَيْكَ هَذَهُ الآيةَ: ﴿ هُو اَلَّذِي ٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِلْبَ مِنْهُ ءَايَكُ مُّخَكَمَكُ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِلْبِ وَأُخَرُ مُتَشَيِهَكُ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَكَبِّعُونَ مَا تَشَكُهُ مِنْهُ ٱبْيَعَآءَ ٱلْفِتْـنَةِ وَٱبْيَعَآءَ تَأْوِيلِهُ ۚ وَمَا يَصْـلُمُ تَأْوِيلُهُۥ إِلَّا ٱللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي ٱلْمِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَا بِهِ عَكُلُّ مِنْ عِندِ رَبَنَا وَمَا يَذَكَّرُ إِلَّآ أُولُوا ٱلْأَلْبَبِ ﴾. قالت: قال رسولُ اللهِ صَلَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكِ اللَّهِ عَلَّا اللَّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلْهُ عَلَيْهِ عَلْهِ عَلَيْهِ عَلَّهِ عَلَيْهِ عَلَ سَمَّى اللهُ فاحْذَروهُمْ» متفق عليه.

- ب. ﴿ عن أَبِي هُريرةَ تَعْلَيْتَهَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مَالِثَهْ عَلِيْتِهِ اللهِ مَالِثَهُ عَلَيْتُهُ اللهِ مَالِثَهُ عَلَى اللهِ مَالِثَهُ عَلَى اللهِ مَالِثَهُ اللهِ مَالِثَهُ اللهِ عَلَى اللهِهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَ
- وفي حديثِ الدَّجالِ، وهو من أَخْطَرِ دُعاةِ السَّوءِ وأَشَدِّ أَئِمَّةِ الضَّلالِ، ما يَدُلُّ على هذا الأَصلِ العَظيمِ؛ ألا وهو: البعد عن أئمة السوء والضلال، فعن عِمْرانَ بنِ حُصَينٍ وَعَلَيْمَتُهُ قال: قال رسولُ اللهِ صَلَاللَّعَتِيوَتَة: "مَنْ سَمِعَ بالدَّجَالِ فَلْيَنْأَ عنه، فَوَاللهِ إِنَّ الرَّجْلَ لَيَاتْتِهِ وهو يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنُ، فَيَتَبِعُهُ مِمَّا يُبْعَثُ بهِ مِنَ الشَّبْهاتِ أو لِما يُبْعَثُ بهِ مِنَ الشَّبْهاتِ أو لِما يُبْعَثُ بهِ مِنَ الشَّبْهاتِ أو لِما يُبْعَثُ بهِ مِنَ الشَّبْهاتِ» رواه أبو داود، وصححه الألباني.

ومعنى: (فَلْيَنْأَ عنهُ)؛ أي: فَلْيَبْتَعِدْ عنه، ولا يَقْتَرِبْ منه.

- طَلَبُ العِلْمِ والتَّفَقُّهُ في الدِّينِ على يَدِ الثِّقاتِ الرَّاسخينَ من أَهْلِ العِلْمِ؛ المُتَّبِعينَ لِمنهاجِ النُّبَوَّةِ؛ لما يأتي:
  - أ. فَوَلُّهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ، لَا إِلَّهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [محمد: ١٩].
  - ب. \ قوله عَرَمَة: ﴿ فَسَنَالُوٓا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنْدُ لَا نَعْاَمُونَ اللَّهُ بِالْبَيِّنَتِ وَٱلزُّبُرِ ﴾ [النحل: ٤٣-٤٤]. (بالبَيِّناتِ والزُّبُرِ) أي: بالدَّلاثلِ والحُجج.
- قوله صَالِتُكَتِّسَلُم فيما رَواهُ عنه مُعاويةُ بنُ أبي سفيانَ سَخَلِقَهُ عَنهُ يُرِدُ اللهُ بهِ خَيرًا
   يُفَقِّهُ في الدِّينِ ». متفق عليه.



# الامتناعُ عَنِ الغُلوِّ في الدِّينِ والحَذرُ منهُ؛ يدل لذلك ما يأتي:

- أَ قُولُهُ تعالى: ﴿ يَنَا هُلَ ٱلْكِتَابِ لَا تَغَلُواْ فِي دِيبِكُمْ وَلَا تَــُقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا النَّهِ إِلَّا اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا لَهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا لَهُ إِلَّا لَهُ إِلَّا لَهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّ اللَّهُ إِلَّا اللّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللّهُ إِلَّا اللّهُ أَلَّهُ إِلَّا اللّهُ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰ أَلْكُولُوا عَلَى اللّهِ إِلّٰ إِلّٰ الللّهُ إِلّٰ إِلّٰ اللّهُ إِلّٰ إِلّهُ إِلَّا اللّهُ إِلَّا اللّهُ إِلَّا اللّهُ إِلّٰ إِللّهُ إِلّٰ إِلَّا أَلْمُ إِلَّا إِلّٰ إِلَى إِلّٰ إِلْ إِلّٰ إِلَّا إِلّٰ إِل
- ب. \ قوله عَرْبَةَ : ﴿ قُلْ يَتَأَهْلَ ٱلْكِتَابِ لَا تَعْلُواْ فِي دِيرِكُمْ غَيْرُ ٱلْحَقِّ ﴾ [المائدة: ٧٧].
- قوله صَلَاتَهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ النَّاسُ إِيَّاكُمْ والغُلوَّ في الدِّينِ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كان قَبْلَكُمْ الغُلوُّ
   في الدِّينِ " تقدم.
- الاستجابةُ لأَمْرِ اللهِ عَنَهَلَ باتِّخاذِ الشَّيطانِ عَدوَّا؛ وذلك بجهادهِ بتحقيقِ العُبوديَّةِ لله جَلْوَعَلا، مِنَ الاستعاذةِ بهِ والتَّوكُّلِ عليه، وإخلاصِ الدِّينِ لَهُ بفعلِ أُوامرهِ واجتنابِ نواهيهِ؛ والنصوص في هذا المَعْنَى كَثيرةٌ؛ منها:
- أ قولُهُ تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوُ فَٱتَّغِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْيَهُ, لِيَكُونُواْ مِنَ أَصْعَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦].
- ب. ﴿ قُولُهُ عَنَمَتُلَ: ﴿ إِنَّ عِبَــَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنَنُّ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَــَاوِينَ ﴾ [الحجر: ٤٢].
- قولُهُ سبحانه في شَأْنِ الشَّيطانِ الرَّجيمِ: ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلُطَنَ عَلَى ٱلدِّيرَ عَامَنُواْ
   وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٩].
- د. 

  حولُهُ تعالى حِكايةً عن إبليسَ: ﴿ قَالَ فَبِعِرَّ نِكَ لَأَعْوِيسَّهُمْ أَحْمَعِينَ ١٠٠ إِلَّا عِنَادَكَ مِنْهُمْ الْمُعْمِينَ ١٠٠ إِلَّا عِنَادَكَ مِنْهُمْ الْمُعْمِينَ ١٠٠ إِلَّا عِنَادَكَ مِنْهُمْ الْمُعْمِينَ ١٠٠ عنها إلى المُعْمَلِينَ ١٠٠ عنها المُعْمَلُونِينَ ١٠٠ عنها المُعْمَلِينَ ١٠٠ عنها المُعْمَلُونِينَ ١٠٠ عنها المُعْمَلِينَ ١٠٠ عنها المُعْمَلُونِينَ ١٠٠ عنها المُعْمَلُونِينَا المُعْمِلُونَا المُعْمَلُونِينَا المُعْمِلُونِينَا المُعْمَلُونِينَا عِلَى المُعْمَلُونِ المُعْمَلُونِ المُعْمِلُ المُعْمَلُونِ المُعْمَلُونِ المُعْمِلِينَا المُعْمِلُونَ المُعْمِلُ المُعْمِلُونَ المُعْمِلُونِ المُعْمِلُ المُعْمِلُ المُعْمِلُونِ المُعْمِلُ المُعْمِلُ المُعْمِلُونِ المُعْمِلُ المُعْمِلُونِ المُعْمِلُونِ المُعْمِلُونِ المُعْمِلُ المُعْمِلُ المُعْمِلُونِ المُعْمِلُ المُعْمِلُ المُعْمِلُونُ المُعْمِلُ المُعْمِلُونُ المُعْمِلُ المُعْمِلُ المُعْمُلُونُ المُعْمِلُ المُعْمِلُ الْ

- ه. قُولُهُ عَلَىْتَهُ: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ نَنْغُ فَاسْتَعِدْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُ، هُوَ ٱلسَّمِيعُ السَّمِيعُ السَّمِيعِ السَّمِيعُ السَمِيعُ السَّمِيعِ السَمِيعُ السَمِيعُ السَّمِيعُ السَمِيعُ السَمِمِيعُ السَمِيعُ الس
- قولُهُ صَلَاتُهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ الشَّيطانُ أَحَدَكُمْ فيقولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا حَتَّى بَقولَ
   مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ، فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ باللهِ ولْيَنْتَهِ ». منفن عليه.
- عدمُ اتَّباعِ الهَوى والظَّنِّ والتَّقليدِ الأَعْمَى للآباءِ والعُلماءِ والسَّادةِ والكُبراءِ، والحَذَرُ من ذلك غايةً الحَذَرِ؛ والاعتمادُ عَلى الدَّليلِ والحُجةِ والبَيِّنةِ والبرهانِ؛ ويدل لذلك:
  - أ. قولَهُ تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَكَ عَلَىٰ شَرِيعَةِ مِنَ ٱلْأَمْرِ فَٱشِّعْهَا وَلَائتَبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا
     يَعْلَمُونَ ﴾ [الجاثية: ١٨].
  - ب. \ قولُهُ تعالى: ﴿ يُلْدَاوُهُ إِنَّا جَعَلْنَكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ فَأَخْكُم مَّنَ كَاسِ بِالْحَقِّ وَلَا اللهِ اللهِ عَلَىنَكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ فَأَخْكُم مَنَ كَاسِ بِالْحَقِ وَلَا تَشْعِ اللهُ وَيُ فَيُصِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابُ اللهِ لَهُمْ الْمِسَابِ ﴾ [ص: ٢٦].
  - ﴿ قُولُهُ عَرْبَتُمْ : ﴿ وَمَا يَشَبُعُ أَكُثُرُهُمْ لِلَّا طَنَّا إِنَّ ٱلطَّلَّ لَا يُعْبِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَشْعِلُونَ ﴾ [يونس: ٣٦].

- د. \ قوله سبحانه: ﴿ وَمَا لَمُمْ بِهِ ـ مِنْ عِلْمَ إِن يَتْبِعُونَ إِلَّا ٱلظُّنُّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيِّنًا ﴾ [النجم: ٢٨].
- ه. \ قولُهُ سبحانه: ﴿ أَفَسَ كَانَ عَلَى بَيْنَةِ مِن رَّيِّهِ عَكَمَن زُيِّنَ لَهُ وسُوَّءُ عَمَلِهِ وَأَتَّبَعُوٓا أَهُوٓا أَهُوَا أَهُوَا أَهُوا أَهُمْ ﴾ [محمد: ١٤].
  - لَّ قُولُهُ صَلَّاتُتَعَلِيهِ عَلَيْهِ : "إِيَّاكُمْ والظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحديثِ ». متفق عليه.



- بشكل مجمل بين الآتي:
- أ. أَسْبابَ الانْحرافِ عَن العَقيدةِ الصَّحيحةِ.
  - ب. مَصادِرَ العَقيدةِ الصَّحيحةِ.
- ج. وسائلَ الوقايةِ من الانحرافِ عَن العَقيدةِ الصّحيحةِ.
- من واقع قراءات خارجية، اكتب كلمة موجزة عما يأتي:
  - الغلو في الدين.
  - البدعة وخطرها على الدين، وعلى الفرد والمجتمع.
    - التقليد الأعمى.





#### سندرس في هذه الوحدة





فالتوحيد في أصل اللغة والشريعة بمعنى الإفراد، أي: إفراده سبحانه بهذه الخصائص التي تفرَّد بها، فلا يشاركه فيها أحد، مهما عَلَتْ منزلته، سواء كان مَلَكا مُقَرَّبا، أو نبيا مرسلا أو رجلًا صالحًا.

وليعلم أن التوحيد لا يقوم حتى يجتمع فيه أمور ثلاثة: الإقرار به في القلب، النطق به باللسان، العمل به بالجوارح.

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتابه كشف الشبهات: «لا خلاف أن التوحيد لا بد أن يكون بالقلب واللسان والعمل، فإن اختلَّ شيءٌ من هذا لم يكن الرجل مسلمًا».

#### وجود كلمة التوحيد في نصوص الكتاب والسنة:

يزعم أهل البدع أن كلمة التوحيد ليس لها أصل في كتاب الله، ولا سنة رسول الله، وهذا باطل من القول، بل إن نصوص الكتاب والسنة مليئة بها:

قال تعالى: ﴿ وإِدا دَكْرَتْ رَبُك فِي ٱلْقُرْءَ لِ وَصْدَمُ وَلُوا عَلَيْ أَدُثْرِهُمْ لَقُور ﴾ [الإسراء: ٤٦].

وقال تعالى: ﴿ ذَالِكُم بِأَنَهُ. إِذَا دُعِي ٱللَّهُ وَحْدَهُ وَكَالُهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّ

وقال تعالى: ﴿ وَبَدَا بَيْمَا وَمَيْكُمُ ٱلْعَدَاوَةُ وَٱلْعَضَاءُ أَندًا حَتَّى تُؤْمِلُواْ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، ﴾ [الممتحنة: ٤].

وقال تعالى: ﴿ وَإِلَّهُ كُرْ إِلَّهُ وَحِدٌ ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وغير ذلك كثير.

#### ومن السنة

- أخرج مسلم في حجة الوداع من حديث جابر كَالَهُ عَنْهُ: "حتى إذا كان بالبيداء أهلُّ بالتوحيد".
- وفي الصحيحين قال صَلَّسَنَعَنِّ لَمعاذ رَهَ لَيُسَالِقُ لَما أَرسله إلى اليمن: «فليكنْ أُوَّلَ ما تدعوهم إلى أن يوحِّدوا الله تعالى» وهذا لفظ البخاري.
- وقال مَنَالِثُلُمُوَيَّدَةُ: "من وحَّد اللهَ وكفر بما يُعبد من دونِهِ، حَرَّم مالْهُ ودمُهُ، وحسابُهُ على اللهِ " رواه مسلم.
- وقال صَلَّاتُتَنَاتِهِ وَسَلَّمُ: "بُنيَ الإسلامُ على خمسةٍ: على أن يوحَّد الله وإقامةِ الصلاةِ... " الحديث رواه الشيخان، واللفظ لمسلم.

#### منزلة التوحيد وأثزه على الفرد

قال ابنُ أَبِي العِزِّ الحَنفَيُّ وَمَثالِقَهُ تعالى: «اعلمْ أَنَّ التَّوحيدَ أَوَّلُ دَعْوَةِ الرُّسُلِ، وأَوَّلُ مَنازِلِ الطَّريقِ، وأَوَّلُ مَقامٍ يَقومُ فيه السَّالِكُ إلى اللهِ عَرَّمَلَ، قال تعالى: ﴿ ولقد بَعَثْنا في كُلِّ أُمّةِ رسولًا أَنِ اعْبُدُوا اللهَ واجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النّحل: ٣٦]. ولِهذا كان أَوَّلُ واجِبٍ يَجِبُ على المُكَلَّفِ شَهادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.. فالتَّوحيدُ أَوَّلُ ما يَدْخُلُ بِهِ في الإسْلاَمِ، وآخِرُ ما يَخْرُجُ بهِ مِنَ الدُّنْيا، كما قال النبيُّ صَلَّقَتَهُ وَيَعَدُّ: "مَنْ كان آخِرْ كَلاَمِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ».أ.هـ.

وتظهر منزلة التوحيد الكبرى من خلال الآتي؛

أَنَّهُ الغايةُ مِنَ الخلْق؛ كَما قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلِجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعَبُدُونِ ﴾ [الذَّاريات: ٥٦] أي: ليوَحِّدون.



أَنَّهُ أُوَّلُ واجِبٍ عَلَى المُّكَلَّفِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَعَلَّمَهُ ؛ كما قال تعالى: ﴿ وَعَلَمْ أَنَهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَهُ الْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

وَهِي آخِرُ كَلَمَةٍ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولُهَا قَبْلَ أَنْ يُفَارِقَ الحَياةَ؛ فعن مُعاذِ بنِ جَبَل سَلَقَتَهُ، قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّقَتَةِ عَتَامَةً: "مَنْ كَانَ آخِرْ كَلَامِهِ لا إِلَهَ إِلَّا الله ْ دَخَلَ الجَنَّةَ " أَخْرَجَهُ أَبُو داود، وصححه الألباني.



المُن أون من المُن المُ



# أنه سبب الأمن في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿ اَلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَرْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم يِظُلْمٍ أُوْلَتِكَ لَمُمُ ٱلأَمْنُ وَهُم مُهَمَّدُونَ ﴾ [الأنعام: ٨٢].

# الله الذوب



قال شيخ الإسلام على حديث البطاقة: "فهذا لِما اقترن بهذه الكلمةِ من الصدقِ والإخلاصِ والصفاءِ وحسنِ النيةِ؛ إذ الكلماتُ والعباداتُ وإن اشتركت في الصورة الظاهرة فإنها تتفاوت بحسب أحوالِ القلوب تفاوتًا عظيمًا» ا هـ.



appellance account pil

المنافقة ال

الثبات في القبر، كما قال تعالى: ﴿ يُثَيِّتُ اللّهُ ٱلّذِينَ ءَامَهُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلشَّابِينِ فِي ٱلْحَيَوْةِ الشَّالَةُ مَا اللهِ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ محمدًا رسولُ الله، وذلك قوله: ﴿ يُشِيِّتُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ عَلَيْ وَفِي فَذَلك قوله: ﴿ يُشْبِّتُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ وَلَا الللهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا الللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ ا

النجاة من الخلود في النار، فقد تواترت الأحاديث عن النبي صَلََّتُنْعَيْءَوَسَاتُهُ أَنْ الموحِّدينُ يخرجون من النار. قال شيخ الإسلام: «وأبضًا فقد تواترت الأحاديث عن النبي مَاللَّهُ عَلَيْهُ وَيَا أَنَّهُ يَخْرَجُ أَقُوامُ مِنَ النَّارُ بَعْدُ مَا دَخْلُوهَا، ۚ وَأَنَّ النَّبِي مَاللَّتُنَّانِيَرَتُكُ يَشْنَا ۖ \_\_\_

السلامة عن الطوات والرجت في المشاع لا عرب وجوا عربيست النائق عسب إنم لمر بديس المناس في الأند في الرادية الرحواريد ا (00) - 2 (0) 2024 4 274 والمغرون الأخروجين آبس بالرائسين يسول لهو الأسرور والسب THE PROPERTY OF THE PARTY OF TH - - حالي - العملات المعالم الم The second will be seen to be a second with the second will be seen to be a second with the second will be a second with the second

نعمة التوحيد: طالب مسلم يدرس في إحدى جامعات الهند عند بروفيسور من كبار الأساتذة، يطا المتحدث للمتحول المراسخات الو المدرس ليلقى عليه بعض الإشكالات التي Printed in making Prints I starting the فقال له الطالب: ما هذا يا أستاذ ؟! فقال له: هذه رائحة بول الإله. أي: البقرة !!

# فائدة أثرائية

#### بيان أن التوحيد هو الإسلام، وأنه دين الرسل جميعًا

الدِّينُ الذي بَعَثَ اللهُ بهِ رُسُلَهُ عَلَهِ السِّلمُ).

وهو يَعْني: تُوحيدَ اللهِ تعالى في عِبادَتهِ، والاستسلامَ التامَّ له.

وهو: دينُ اللهِ جَارَعَلَا في السَّماءِ والأَرْضِ؛ كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِنْدَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَامُ ﴾ [آل عمران: ١٩]؛ وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغ غَيْرَ ٱلْإِسْلَامِ دِينَا فَلَن يُقْبَلَ مِنْ هُ وَهُوَ فِي ٱلْآحِرَةِ مِنَ ٱلْخَلِيمِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَةً - عَنْ نُوحٍ عَبْهَالِمَةَ فِي خِطَابِهِ لِقُومِهِ: ﴿ فَإِنْ نُولَيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنَ أَجْرٍ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ **الْمُسْلِمِينَ** ﴾ [يونس: ٧٧].

وكذلكَ أَخْبِرَ عن وصيةِ إبراهيمَ ويعقوبَ عَيْهِمَالسَّلَامُ أَنَّ الدِّينَ هو الإسلامُ؛ كما قال تعالى: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِلَةً إِنْهِمَ إِلَا مَن سَعِه نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَهُ فِي الدُّنيا ۗ وَإِنّهُ, فِي الْآخِرَةِ لَمِن الصَّناحِينَ أَن إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ, أَسْلِمُ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَتِ الْمَالمِينَ أَن وَوَضَى بِهَا إِبْرَهِمُ بَنِيهِ لَمِن الصَّناحِينَ أَن إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ, أَسْلِمُ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَتِ الْمَالمِينَ أَن وَوَضَى بِهَا إِبْرَهِمُ بَنِيهِ لَمِن الشَّهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

وَقَالَ تَعَالَى - فِي شَأْنِ خَلَيْكِ إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَاثَوَالسَّلَاثُوَالسَّلَاثُوالسَّلاثُوالسَّلاثُوالسَّلاثُون إِبْرَهِيمُ يَهُودِيَّا وَلَا نَصْرَانِيَّا وَلَاكِن كَاكَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَاكَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [آل عمران: ٦٧].

وقال نبي الله يوسف عَنْعَالتَمَام: ﴿ تُوَفِّي مُسْلِمًا وَ أَلْحِقْنِي بِٱلصَّالِحِينَ ﴾ [يوسف: ١٠١].

وقال نبي الله سليمان عَيَمَالتَكُمْ: ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلْمَلُؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِ بِعَرْشِهَا قَلَلَ أَن يَأْنُونِ مُسْلِمِينَ ﴾ [النمل: ٣٨].

وقالت بلقيس ملكة سبأ: ﴿ رَبِّ إِنِّ ظَلَمْتُ نَفْيِي وَ**السَلَمْتُ** مَعَ سُلَيْمَانَ بِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ [النمل: ٤٤].

وها هو نبي الله موسى عَيْمِالتَة يخاطب قومه بكل وضوح كما حكاه الله عنه: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَقَوْمِ إِن كُنُتُمْ ءَامَنُمُ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنُمُ مُسْلِمِينَ ﴾ [يونس: ٨٤].

كما قال سحرة فرعون: ﴿ وما نَنقمُ مِنَّ إِلَّا آَتْ ءَامَنَا بِنَايَتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتُنَا دَنَا أَفْرِغْ عَلِيناً صَبْرًا وَتُوَفَّنا مُسْلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢٦].

وها هي مقالة أكفر الكافرين، عدو الله فرعون: ﴿ عَامَنتُ أَنَّهُۥ لَاۤ إِلَكَ إِلَّا ٱلَّذِيّ عَامَنتُ بِهِ مُنْوَأُ إِسْرَتِهِ بِلَ وَأَنَّا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [يونس: ٩٠].

وحكى الله في كتابه العزيز عن أتباع عيسى عَيْمَالتَّلَةِ: ﴿ قَالَكَ ٱلْحَوَارِيُّونَ خَمْنُ أَنصَكَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَاً بِٱللَّهِ وَٱشْهَادُ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٥٦].

وَقَالَ فَيمَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْأَنْبِياءِ: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا ٱلتَّوْرَنِةَ فِيهَا هُدَى وَنُوُرُ ۚ يَمَكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ **آسَلَمُوا** ﴾ [المائدة: ٤٤].

وَقَالَ تَعَالَى فَي سَيَاقَ تَقْرِيرِهِ للإسلامِ، وخِطَابِهِ لأَهْلِ الكِتَابِ، وبَيَانِ أَنَّ الإسلامَ هو دينُ الرُّسلِ جَمِيعًا عليهمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ : ﴿ فُولُوٓاْ ءَامَنَ اللّهِ وَمَآ أُنرِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَى إِنَهِمْمَ الرُّسلِ جَمِيعًا عليهمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ : ﴿ فُولُوٓاْ ءَامَنَ اللّهِ وَمَآ أُنرِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَى إِنَهِمْمَ لَا وَسَمَعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَآلاً شَبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ النّبِيتُونَ مِن رَيّهِمْ لا فُولَقُ بَيْنَ أَحْدِ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٦].

هذا هو الإسلامُ بمَعْناهُ العامِّ.

فَدينُ الأَنبياءِ واحِدُّ؛ وكُلَّهُمْ جاءوا بالتَّوحيدِ.

وَأَمَّا الشَّرائِعُ فَإِنَّهَا تَخْتَلِفُ؛ حيثُ إِنَّ كُلَّ شَرِيعةٍ تَخْتَلفُ عَنِ الأُخْرَى في الحَلالِ والحَرامِ؛ قال تعالى: ﴿لِكُلِ حَمْلَنَا مَكُمَ شُرْعَةَ وَمِنْهَاجًا ﴾ [المائدة: ٤٨]، وقال رسولُ الله صَالِللْمُعَيِّمِوَتَلَةً في بيانِ هذه الحقيقةِ: «الأَنْبِياءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهاتُهُمْ شَتَّى ودينُهُمْ واحِدٌ». منفق عليه.

والعَلَّاتُ: الضَّرائِرُ.

والمعنى: أَنَّ أَصْلَ دينِهِمْ واحِدٌ وهو التَّوحيدُ، وإنِ اخْتَلَفَتْ فُروعُ الشَّراثِعِ.

فلا علاقة بين كون الشرائع قابلة للتغيير والنسخ، وبين أصل الدين الداعي للتوحيد والاستسلام والخضوع لرب العالمين، وهو دين الإسلام الخالص، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَللَهُ أَصْطَعَى لَكُمُ الدِينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنشُم مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٢].





ما معنى التوحيد لغة واصطلاحًا؟ وبم تجيب على من يقول لفظ (التوحيد) لفظ بدعي؟ استدل لما تقول.

سبيِّن إجمالًا منزلة التوحيد، ولِمَ كان أول دعوة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام؟

🕡 ما الآثار الإيجابية للتوحيد على الفرد والمجتمع؟ استعن بمصادر خارجية.

الثلاثة). العبارة بموضوعية، مستصحبًا النصوص في ذلك: (الأديان السماوية





# 🥻 🧪 سندرس في هذه الوحدة





للتوحيد ركنان لا يقوم إلا بهما:

الثاني: الإثبات.

الأول: النفي.

وعليهما تدور نصوص الكتاب والسنة في التوحيد.

قال الشنقيطي: «تحقيق معنى: (لا إله إلا الله)، وهي متركّبة من نفي وإثبات.

فمعنى النفي منها: خلع جميع أنواع المعبودات غير الله كائنةً ما كانت، في جميع أنواع العبادات كائنةً ما كانت.

ومعنى الإثبات منها: إفراد الله جَلْزَعَلا وحده بجميع أنواع العبادات بإخلاص، على الوجه الذي شرعه على ألسنة رسله عليهم الصلاة والسلام» اهـ.

وعليه: فمن اكتفى بإثبات استحقاق الله للعبادة، دون أن يعتقد اعتقادًا جازمًا ببطلان تأليه ما سواه من المعبودات واعتبارها باطلة، فهو لم يُحقّق بعدُ كلمة التوحيد التي تحصل بها النجاة يوم القيامة.

وكذلك كل من نفى الألوهية مطلقا، فهذا تعطيل محض، فهو لم يحقق التوحيد، بل لابد من نفى وإثبات.

وكلّ من يعرف اللغة العربيّة يعرف أن الأسلوب الموجود في كلمة التوحيد: (لا إله إلا الله) هو الذي يحقق النفي والإثبات، ويتطلّبهما جميعًا.

كما أن هناك نصوصًا شرعيّة أفادت نفس المعنى، قال الله عَرْمَلًا: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْمَا فِ كُلِّ أُمَّةِ رَسُولًا أَنْ وَالْمَدْ وَالْمَا فَوَالْمُ وَالْمَدْ وَالْمَا فَوَالْمَا فَوَالْمَا اللهِ عَرْمَوْلًا أَنْ اللهِ عَرْمَوْلًا اللهِ عَرْمَوْلًا أَنْ اللهِ عَرْمَوْلًا أَنْ اللهِ عَرْمَوْلًا اللهِ عَرْمَوْلًا أَنْ اللهُ عَرْمُولًا أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَرْمَا اللهُ عَرْمَوْلًا أَنْ اللهُ عَرْمُولًا أَنْ اللهُ عَرْمُولًا اللهُ عَرْمَا اللهُ عَرْمَا اللهُ عَرْمَا أَنْ اللهُ عَرْمُولًا أَنْ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ إِلَا اللهُ عَرْمُولًا اللهُ عَرْمُولًا اللهُ عَرْمُولًا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَا اللهُ عَرْمُ عَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُولِ اللهُ عَلَيْكُولُولُولُولُولُولِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا عَلْمُ عَلَا عَل

فالإثبات في قوله تعالى: ﴿ أَعَبُدُوا اللَّهُ ﴾

والنفي في قوله تعالى: ﴿ وَٱجْتَـنِبُوا ۗ ٱلطَّاغُوتَ ﴾

وهو كذلك في قوله تعالى: ﴿ وَأَعْدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ. شَيْئًا ﴾ [النساء: ٣٦]، فهو أمر بعبادة الله، ونهي عن صرف العبادة لغيره، فجمع بين النفي والإثبات.

وقوله تعالى: ﴿ أَن لَّا نُعَبُدُوٓاً إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [هود: ٢٦]، ففيه النهي عن عبادة غير الله، والأمر بعبادته وحده، لا شريك له.

وفي قول إبراهيم عَنَوَالتَكُمْ: ﴿ إِنِّي بَرَآءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ثُو إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَفِ ﴾ [الزخرف: ٢٦، ٢٧]. نفي وإثبات: فقوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَفِ ﴾ وفي قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَفِ ﴾ إثباتها لله تعالى.

فلابد لمن أراد أن يحقق التوحيد من الجمع بين ركنيه، وهما: النفي والإثبات. النفي للمعبودات الباطلة، وإثبات العبوديّة لمستحقّها، وهو الله سبحانه دون غيره.

#### ثم أعلم أن معنى النفي: الكفر بالطاغوت، ومعنى الإثبات: الإيمان بالله

قال تعالى: ﴿ فَمَن يَكُمُر بِالطَّعُوتِ وَبُؤْسِ بِاللهِ فَقَدِ اَسْتَمْسَكَ بِاللهِ وَ اَلْوُنْقَى ﴾ [البقرة: ٢٥٦]. والعروة الوثقى هي كلمة التوحيد: لا إله إلا الله.

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعَشْنَا فِ كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ آعَبُدُوا اللَّهَ وَالْحَنَى اللَّهُ وَالْحَدِ التعل: ٣٦] فالإيمان بالله وحده متوقفٌ على الكفر بالطاغوت.

# عربة الاعتفاد

الحرية الدينية أو حرية المعتقد هو مبدأ يدعم حرية الفرد عمومًا أو حرية جماعةٍ من الناس في إظهار دينهم أو مُعتقداتهم أو شعائرهم الدينية، سواء بالتعليم أو الممارسة أو الاحتفال، ويشمل المصطلح كذلك حرية تغيير الدين أو عدم اتّباع أي دين.

وبما تقرر في ركني التوحيد يتضح بجلاء خطورة دعوى: (حرية الاعتقاد)!.

لأن قانون (حرية الاعتقاد) لا يعرف الكفر بالطاغوت، بل يقرُّ كلَّ معبود دون الله!

فهي حرية تعطي الحق لمن شاء أن يعبد ما شاء، في الوقت الذي تمنع الآخرين من الاعتراض عليه أو رد باطله.

ولا شك أن هذا مصادم لعقيدة التوحيد، والتي آكد أركانها عبادة الله وحده لا شريك له، والكفر بكل ما يعبد من دون الله، وهو الكفر بالطاغوت، الذي يوجب على الموحد إعلان البراءة من الكفر وأهله، وهذا هو الحق المبين.



- (ركنا التوحيد هما النفي والإثبات)، اشرح هذه العبارة باستيعاب، مع الرجوع لكتب العقيدة.
- ما المراد بالكفر بالطاغوت؟ تكلم على ذلك في ضوء فكرة (حرية العقيدة) مبينًا مدى اتفاقهما وافتراقهما.



قَسَّمَ أَهْلُ العِلمِ التَّوحيدَ إلى ثلاثةِ أَقْسامٍ:

أَحَدِها: تَوحيدُ الرُّبوبيَّةِ.

الثَّاني: تَوحيدُ الأُلوهيَّةِ.

الثَّالثِ: تَوحيدُ الأَسْماءِ والصَّفاتِ.

وإليك تفصيل هذه الأقسام الثلاثة:



الأسماء والصفات

#### أُولًا؛ توحيد الربوبية:

الربوبية لغة: مصدر رَبَّب، ومنه الربُّ، والربُّ مطلقًا هو الله عَرَّبَلَ، فهو ربُّ كل شيء، وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له.

ولا يقال الربُّ في غير الله إلا بالإضافة، فيقال: فلانٌ ربُّ هذا الشيء، أي: مالكه، وهو رب الدار، وفلان رب البيت، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّمْهُمَا الدَّابِة، ورب الدار، وفلان رب البيت، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّمْهُمَا الْذَكُرُ وَيِهِ . ﴾ [يوسف: ٤٢].

والربوبية في الاصطلاح الشرعي: هو إفْراد اللهِ عَلَىٰءَلا بأَفعالهِ التي يَخْتصُّ بها، والصادرة إلى العِباد، وهي: الخَلْقُ والمُلكُ والتَّدبيرُ.

ثم يتبع ذلك معانٍ كثيرة: مثل الرزق والقبض والبسط، والإحياء والإماتة، والبعث والنشور، والنفع وكشف الضر وغيره من معاني الربوبية.

فالمراد بالربوبية قيام الله تعالى على العبد بتربيته، وإصلاح شأنه، وتدبير أمره، قال شيخ الإسلام: «والرَّبُّ: هو الذي يُربِّي عبدَهُ فَيُدَبِّرُهُ».

#### والربوبية تقوم على أمور ثلاثة ثابتة لله تعالى:

#### اولا: الحلق:

أي: إفراد الله تعالى بكونه الخالق، فلا يقدر على الخلق إلا الله، وأدلة ذلك كثيرة، منها:

- · قوله تعالى: ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَالَقُ وَٱلْأَمَنُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَناكِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٥].
  - قوله تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ ٱلْحَالِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾ [الحشر: ٢٤].
- قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِيكَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَغْلَقُونَ شَيْءًا وَهُمْ يُغْلَقُونَ ﴾ [النحل: ٢٠].
- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَّى يَغْلُقُواْ دُبَابًا وَلَوِ ٱحْتَمَعُواْ لَهُ ﴾ [الحج: ٧٣].
  - قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَا إِيكُمْ مَن يَنْدَوُّا ٱلْحَاقَ شُمّ يُعِيدُهُ ﴾ [يونس: ٣٤].
     والآيات في ذلك كثيرة.

والمراد بالخلق هنا إيجاد الشيء من العدم، وهذا لا يقدر عليه إلا الله تعالى.



ادَّعى بعض المبتدعة من الفلاسفة وغيرهم أن هناك من يخلق مع الله، واستدلوا لذلك بقوله تعالى: ﴿ فَتَمَارَكَ اللهُ خالقًا غيره.

والجواب: أن الخلق الذي ينسب إلى المخلوق هو ما كان من باب تحويل الشيء من صورة إلى أخرى.

كتحويل الطين إلى إبريق، والخشب إلى دولاب، ونحو ذلك، وهو مقيد كذلك بوجود الأسباب التي هيَّأها الله.

أما الله سبحانه فهو يقدر على ذلك بقوله: كن فيكون.

#### نانيا: الملك:

#### أي: إنَّ الله تعالى متفرد بالمُلك، وأدلة ذلك كثيرة، منها:

- قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُوْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَازِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ٢٦].
  - قوله تعالى: ﴿ تَنَزَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [السلك: ١].
- · قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمَدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَنَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكُ فِي ٱلْمُلْكِ ﴾ [الإسراء: ١١١].
- قوله تعالى: ﴿ فَسُبْحَانَ ٱلَّذِى بِبَدِهِ. مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَّيْهِ تُرْحَعُونَ ﴾ [يس: ٨٣]،
   والآيات في ذلك كثيرة.

#### نالثًا: التدبير:

## أي: إنَّ الله تعالى متفرد بتدبير الأمور، وتصريف هذا الكون، وأدلة ذلك كثيرة، منها:

- قال تعالى: ﴿ وَسَخْرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَعْرِى لِأَجَلِ مُسَمَّى يُدَيِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآينَتِ
   لَعَذَكُم بِلِقَاءَ رَيْكُمْ تُوقِئُونَ ﴾ [الرعد: ٢].
  - وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْصَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾ [يونس: ٣].
- وقال تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَدُر وَمَن يُغْرِجُ ٱلْحَقَ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَيُغْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَمَن يُدَيِّرُ ٱلْأَمْرُ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلا فَعُلْ أَنْفُونَ ﴾ [يونس: ٣١].
  - · وقال تعالى: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [السجدة: ٥].

والآيات في ذلك كثيرة.

ويتبع ذلك معانٍ أخرى للربوبية، كالإحياء والإماتة والرزق والبعث والنشور والضر والنفع.. إلخ.

فالربُّ هو المبدئ والمعيد، قال تعالى: ﴿ وَهُو اَلَّذِى يَبَدُوُّا ٱلْخَلْقَ ثُمَّرَ يُعِيدُهُۥ ﴾ [الروم: ٢٧]. والرب هو المحيي والمميت، كما قال تعالى: ﴿ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ يُحْيِ. وَيُمِيثُ رَثُكُو وَرَبُّ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ عَلَى اللهُ عَلَى

وقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِي حَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْخَيَوْةَ لِيَنْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَشُّكُمْ أَصُّنُ عَمَلًا ﴾ [الملك: ٢].

والضر والنفع بيد الله تعالى، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا أَدَقَنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّءَ مَسَّتُهُمْ إدا لَهُم مَّكُرُّ فِي ءَايَائِنَا ﴾ [يونس: ٢١].

وقال تعالى: ﴿ قُلْ مَمَن يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ﴾ [الفتح: ١١]. والرزق بيده سبحانه، قال تعالى: ﴿ إِنَ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَأَنْ فَوْ أَللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَأَنْ فَا يُعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَأَنْ فَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

وقال تعالى: ﴿ أَللَّهُ يُبَسُّطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآهُ وَيَقَّدِرُ ﴾ [الرعد: ٢٦].

وهو سبحانه المعطي المانع، قال تعالى: ﴿ مَّا يَهْنَجِ آسَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةِ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۗ وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [فاطر: ٢].

وقال الرسول صَلَّتَهُ عَلَيْهِ وَمَا لَلهُمَّ لا مانعَ لما أعطيت، ولا مُعْطيَ لما مَنعت واله البخاري ومسلم. ومن ذلك النصر، وهداية القلوب: قال تعالى: ﴿ وَمَا النَّصُرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْمُكِيمِ ﴾ [آل عمران: ١٢٦]، وقال تعالى: ﴿ وَمَا لَكُمُ مِن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [البقرة: ١٠٧]. وقال تعالى في الهداية: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَن أَحْسَتَ ولَكِنَ اللّهَ يَهْدِى مَن يَشَاهُ وَهُو أَعْلَمُ وَقَال تعالى في الهداية: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَن يَهْدِ اللّهُ فَهُو اللّهُ فَهُو اللّهُ فَهُو اللّهُ عَلَي ﴾ [الأعراف: ١٧٨]. فكلُّ هذه المعاني، من معاني ربوبيته سبحانه وتعالى، وهي مقدمات بين يدي عبوديته واستحقاقه لها.

## 

لذلك تجد الله تعالى جعل إفراده بالرُّبوبية علة وسَبَبًا لاستحقاقه العبودية، قال تعالى: ﴿ رَّتُ السَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا نَيْسُمَا فَاعْبُدُهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبْدَنَهِ . هَلْ تَعْلَمُ لَهُ. سَمِيًا ﴾ [مريم: ٦٥]، أي: فقد استحق العبادة؛ لأنه خالق السماوات والأرض وما بينهما.

وقال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَكُمْ تَتَقُونَ ﴾ [البقرة: ٢١]، أي: فاعبدوه وحده؛ لأنه هو الخالق.

وقال تعالى: ﴿إِنَ اللَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقُ اللَّهُ عَندَ اللَّهِ اللَّهِ اللهُ اللهُولِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُولِي اللهُ اللهُلَّا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ



#### إقرارُ الكفار والمشركين بتوحيد الرَّبو 📖 👚

#### وهل الكفارُ يقرُّون بتوحيد الربوبية؟

الجواب: الخَلْقُ كُلُّهُمْ مُقِرُّونَ بتوحيدِ الرُّبوبيَّةِ؛ حَتَّى الكُفَّارُ والمُشْرِكونَ يُقِرُّونَ شِهِ بذلك؛ والأَدِلَّةُ على ذلك كثيرةٌ؛ منها:

- وَلُهُ تعالى: ﴿ وَلَبِن سَا لَنَهُم مِّنْ حَكَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرُّصُ لَيُقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ [لقمان: ٢٥].
- قولُهُ تعالى: ﴿ قُلُ مَنْ سِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءِ وَهُوَ يَجْمِيرُ وَلَا يُحْكَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعَالَمُونَ ﴿ اللَّهُ سَيَقُولُونَ يَلِّهِ ﴾ [المؤمنون: ٨٨ - ٨٩].
- قوله تعالى حِكايةً عن إبليسَ في إقْرارهِ برُبوبيةِ اللهِ جَلْوَتَلا: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَاۤ أَغُوَّيْكَنِي ﴾ [الحجر: ٣٩].

- قوا
- قوله سُبْحانَهُ في إقرارِ سائرِ الكُفَّارِ والمشركينَ بتوحيدِ الرَّبوبيةِ: ﴿ وَلَيِ سَأَلْتَهُم مَنْ خَوَ السَّمَوْتِ وَالْمَالِي الكُفَّارِ والمشركينَ بتوحيدِ الرَّبوبيةِ: ﴿ وَلَيِ سَأَلْتَهُم مَنْ خَوَ السَّمَوْتِ وَالْمَالِي اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ الللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ مَنْ الللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَاللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّ
- قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن يُرْدُقُكُم مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّى يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَنْصَنَرَ وَمَن بُحْرِحُ الْحَيِّ مِنَ ٱلْمَيْتِ مِنَ ٱلْحَيِّ وَمَن يُدَيِّرُ ٱلْأَمْرُ مَسَبَقُولُونَ ٱللَّهُ ﴾ [يونس: ٣١].

فهذه النصوص كما ترى صريحة في أن الكفار يقِرُّون بكون الله هو الخالق الرازق، بيده ملكوت كل شيء، وهو الذي يجير، ولا يجار عليه، وهو من يدبر الأمر، ويخرج الحي من الميت، والميت من الحي، وهذا كله من مقتضيات الربوبية، كما تقدم.

فائدة وهذا التوحيد أي: توحيد الربوبية لا يَكْفي وحْدَهُ في دُخولِ العبدِ في دينِ الإسلام؛ وبالتَّالي لا تكونُ بهِ النَّجاةُ في الآخرةِ ودخول الجنة؛ فَإنَّ الكُفَّارَ والمشركينَ كانوا مُقِرِّينَ به؛ ومَعْ ذلكَ حَكَمَ الله عَلَيْهِم بدُخولِ النَّالِ والخُلودِ فيها، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الذِينَ كَمَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِنْكِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَلِدِينَ فِيهَا أَوْلَتِكَ هُمْ سَرُّ الْبَرِيَةِ ﴾ [البينة: ٦].

قال ابن القيم وَعَمَالِقَهُ: «ليس التوحيدُ مجردَ إقرارِ العبدِ بأنه: لا خالقَ إلا اللهُ، وأن اللهَ ربُّ كلِّ شيء ومليكه، كما كان عباد الأصنام مُقِرِّين بذلك وهم مشركون، بل التوحيد يتضمن من محبة الله، والخضوع له، والذل له، وكمال الانقياد لطاعته، وإخلاص العبادة له، وإرادة وجهه الأقوال والأعمال» اهـ بتصرف.

### 

إِنَّ لِتَوحيدِ الرُّبوبيَّةِ آثارًا إيمانيَّةً عَظيمةً؛ لَعلَّ أَهَمَّها ما يأتي:







اشرح معنى لفظ: (الربوبية)، ولم كانت تلك الكلمة تحمل المعاني المذكورة، من الخلق والملك والتدبير؟

مناك من يقول: يمكن لغير الله أن يكون خالقًا، ويستدل لذلك بالقرآن، ما دليله؟ وما الجواب عليه؟

بيِّن التلازم بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية، مستدلًّا لذلك بنصوص القرآن؟

ما موقف الكفار من توحيد الربوبية، وهل ينفعهم ؟ استدل لما تقول.

#### أدلة وجود الله تعا



في معرض الحديث مع غير المؤمنين، من ملحدين وغيرهم، لا يتأتّى أن تخاطبهم بخطاب الشرع؛ فإن ردّهم سيكون بعدم القبول، وبالتالي فلابد من ذكر أدلة غير أدلة الشرع على وجود الله تعالى، وهي تنحصر في الآتى:

أدلة الفطرة. أدلة العقل. أدلة الحس.

#### أدلة الفطرة على وجود الله تعالى:

فإن كل مخلوق قد فُطر على الإيمان بالخالق من غير سبق تفكير أو تعلم، ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة إلا من طرأ على قلبه ما يصرفه عنها، قال النبي مَالِتَتُنَعَلِينَالَة: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يُهوِّدانه، أو يُنصِّرانه، أو يُمجِّسانه». أخرجه البخاري ومسلم.

ولم يقل: أو يُسْلِمانه؛ لأنه مسلم بفطرته، مقرٌّ بالتوحيد بفطرته، قال عَنْهَاّ: ﴿ فَأَقِدْ وَحَهَكَ لِللّهِ يَع لِللّهِ عَنِيهَا فَطُرَتَ ٱللّهِ ٱلَّذِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا نَبْدِيلَ لِحَلْقِ ٱللّهِ ذَلِكَ ٱلدّيثُ ٱلْفَيّةُ ﴾ [الروم: ٣٠].

ومن دلائل الفطرة: أن الإنسان في حال اضطراره يلجأ إلى الله تبارك وتعالى، فإذا وقعت به كربة أو أحاط به خطر دعا الله عَرَّبَتَل واستغاث به، وقد ذكر الله هذا في كتابه العزيز في أكثر من موضع، من ذلك:

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلصُّرُ فِ ٱلْمَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّالُهُ فَلَمَّا بَغَمَكُمْ إِلَى ٱلْمَرِ أَعْرَضْتُمُّ وَكَانَ ٱلْإِنسَنُنَ كَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٦٧].

وقوله تعالى: ﴿ عَادِا رَكِنُوا فِ ٱلْقُلُكَ دَعَوْا ٱللَّهَ مُعَيْضِينَ لَهُ ٱلدِّينَ عَلَمًا بَعَمَا هُمَ إِلَى ٱلْمَرِ إِذَا هُمَّ يُشْرِكُونَ ﴾ [العنكبوت: ٦٥] . فهذا هو دليل الفطرة، وهو من القوة بحيث لا يستطيع أحد أن يدفعه، فيجد الإنسان من نفسه ضرورة بالتوجه إلى الله تعالى في الشدائد والكروب، فلا أحد يوجّهه لذلك، لكنها الفطرة التي فطر الله الخلق عليها.

فالنَّاسُ لو خُلُّوا وفطرَهم لم يميلوا لغير ربَّهم، منيبين إليه في جلب المنافع ودفع المضارّ، ومُنيبين إليه في الثالُّه والتعبُّد والخضوع والانكسارِ.



#### دليــل العـقــل:

هذا الدليل يقوم على أنه لابد لكل مخلوقٍ من خالقٍ، وهذه حقيقة يسلم بها كل ذي عقل سليم.

فإنه لما سُئل الأعرابي عن وجود الله؟ قال مستدلًا بالعقل والنظر الفطري: البعرة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير، فسماءٌ ذاتُ أبراج، وأرضٌ ذات فجاج، وبحارٌ ذات أمواج، الا تدل على اللطيف الخبير؟!

فلله، ما أحسنه من استدلالٍ، وما أعجبه من منطقٍ وبيانٍ.



وقد نبَّه القرآن على هذا، قال تعالى: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ عَيْرِشَى عِ أَمْ هُمُ ٱلْخَلِقُونَ الْمَ الْمَ خَلَقُوا السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ مَل لا يُوقِنُونَ ﴾ [الطور: ٣٥، ٣٦].

فهذان احتمالان لا ثالث لهما:

#### الأول:



أن يكون هذا الخلق من غير خالق، وهذا مستحيل تنكره العقول؛ إذ لا بد للمخلوق من خالق، وللمصنوع من صانع، فالعدم لا يَخْلُقُ.

#### الثاني:



أن يكونوا هم الذين خلقوا أنفسهم وخلقوا السماوات والأرض، وهذا مستحيل أيضا؛ إذ لم يدَّع أحدٌ أنه خلق نفسه، فضلًا عن السماوات والأرض.



وهذا دليل غاية في القوة والبيان؛ لذلك عندما سمعه جبير بن مطعم سَوَلَهَا قال: «كاد قلبي أن يطير». أخرجه البخاري.



#### ساز قلید ر فعطی فلسات وساس

مَنْ تَأَمَّلَ هذه السَّماواتِ في ارْتِفاعِها واتِّساعِها، وما فيها مِنَ الكَواكِبِ الكِبارِ والصَّغارِ المُنيرَةِ، مِنَ السَّيَّارَةِ ومِنَ الثَّوابِتِ، وشاهَدَها كَيفَ تَدورٌ مَعَ الفَلَكِ العَظيمِ في كُلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ، ولَها في أَنْفُسِها سَيرٌ يَخُصُّها.

وَنَظَرَ إِلَى البِحارِ المُلْتَقَّةِ بِالأَرْضِ مِن كُلِّ جانِبٍ، والجِبالِ المَوضوعَةِ في الأَرْضِ لِتَقَرَّ ويَظَرَ إِلَى البِحارِ المُلْتَقَّةِ بِالأَرْضِ مِن كُلِّ جانِبٍ، والجِبالِ المَوضوعَةِ في الأَرْضِ لِتَقَرَّ ويَسُّكُنَ سَاكِنوها، مَعَ اخْتِلافِ أَشْكالِها وأَلْوانِها، كما قال: ﴿ وَمِنَ ٱلْحِبَالِ جُدَدُ بِيصُّ وَحُمَّرٌ ثُخْتَكِفُ أَلْوَانِها وَكُلْ اللَّهِ مَنْ عَبَالِهِ مُعْتَلِفً وَمُرَى ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآتِ وَٱلأَنْعَامِ مُعْتَلِفً الْوَانِها، كَاللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْفُلَمَتُوالُ إِنَّ اللَّهُ عَزِيرً غَفُولً ﴾ [فاطر: ٢٨، ٢٧].

وكذلكَ هذه الأَنْهارُ السَّارِحَةُ من قُطْرٍ إلى قُطْرٍ لِمَنافِعِ العِبادِ، وما انتشرَ في الأَرْضِ مِنَ الحَيواناتِ المُتَنَوِّعَةِ والنباتِ المُخْتَلِفِ الطُّعومِ والأَشْكالِ والأَلُوانِ، مَعَ اتِّحادِ طَبيعَةِ التُّرْبَةِ والماءِ عَلِمَ وُجودَ الصَّانِعِ وقُدْرَتَهُ العَظيمَةَ وحِكْمَتَهُ ورَحْمَتَهُ بخَلْقِهِ ولُطْفَهُ بِهِمْ وإحْسانَهُ إليهمْ ويرَّهُ بِهِمْ لا إِلَهَ غَيرُهُ ولا رَبَّ سِواهُ، عليه تَوكَّلْتُ وإلَيهِ أُنيبُ.

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي حَلْقِ ٱلسَّكَنُوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَافِ ٱلْيَسْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي بَجْنرِى فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَا أَرْلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّكَاءِ مِن مَآءٍ فَأَخْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّينِجِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّكَاءِ وَٱلْأَرْضِ لَآيَنتِ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ﴾ [البغرة: ١٦٤].

وسئل الشافعي عن وُجودِ الصَّانِع؟ فقال: «هذا ورَقَّ التَّوتِ طَعْمَهُ واحِدٌ، تَأْكُلُهُ الدُّودُ فَيَخْرُجُ منهُ الإِبْرَيسِمُ -الحرير-، وتَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَخْرُجُ منهُ العَسَلْ، وتَأْكُلُهُ الشَّاةُ والبَعيرُ والأَنعامُ فَتُلْقيهِ بَعْرًا ورَوثًا، وتَأْكُلُهُ الظِّباءُ فَيَخْرُجُ منها المِسْكُ، وهو شَيءٌ واحِدٌ».

تأمّلُ في نباتِ الأرضِ وانطْرُ إلى آثارِ ما صنعَ المَليكُ عيونٌ من لُجَينِ شاخصاتٌ بأَحْداقِ هي الذَهَبُ السَّبيكُ على قُضُب الزبَرْجَدِ شاهِداتٌ بأنَّ اللهَ ليس لهُ شريكُ



#### وأدلة الحِسِّ على وجود الله تعالى من وجهين:

# اجابة الداعين والمستغيثين والمكروبين:

انظر إلى أحوال المضطرِّين الواقعين في المهالك، والمُشرفين على الأخطار في البرِّ والبحر والجوّ، وإلى البائسين من مشاكلهم وأمراضهم وأوجاعهم، وكيف تضطرهم الضروراتُ وتُلجئهم الحاجاتُ إلى ربِّهم وإلههم، داعين مفتقرين وسائلين له مُستَعطين؛ فيجيب دعواتِهم ويكشف كرباتِهم ويرفع ضروراتِهم.

لذَا فقد جعله الله تعالى دليلًا صريحًا على وجوده، فقال: ﴿ أَمَّن يُحِيبُ ٱلْمُضْطَرُ لِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلشُّوَةَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَكُ مَّعَ ٱللَّهِ فَلِيلًا مَّا لَذَكَّرُونَ ﴾ وَيَكْشِفُ ٱلشُّوَّةَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَكُ مَّعَ ٱللَّهِ فَلِيلًا مَّا لَذَكَّرُونَ ﴾ [النمل: ٢٢].

ولا شك أن حصول إجابة دعوات الأنبياء والرسل والصالحين وكشف الكرب عنهم من أعظم الأدلة على وجود الله عَلَيْل.

والواقع مليء من إجابة الداعين، وغوث المكروبين، مما يدل دلالة قاطعة على وجود الله تعالى، قال تعالى: ﴿ وَنُوحًا إِذْ كَادَىٰ مِن قَـكَبِّلُ فَٱسْتَجَبِّنَا لَهُۥ ﴾ [الأنبياء: ٧٦].

وقال تعالى: ﴿ إِدْ تَسْتَعِيثُونَ رَنَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾ [الأنفال: ٩].

وما زالت إجابة الداعين أمرًا مشهودًا إلى يومنا هذا، لمن صدق اللجوء إلى الله تعالى، وأتى بشروطه.

# 💵 🗂 معجزات الانبياء:

إن آيات الأنبياء التي تسمى المعجزات ويشاهدها الناس، أو يسمعون بها، برهان قاطع على وجود مرسلهم وهو الله تعالى؛ لأنها أمور خارجة عن نطاق البشر، يجريها الله تعالى تأييدًا لرسله ونصرًا لهم.

مثال ذلك: آية موسى عَيْمَالتَكُمْ حين أمره الله تعالى: ﴿ أَنِ ٱصْرِب بِعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ﴾ فضربه فانفلق اثنى عشر طريقًا يابسًا، والماء بينهما كالجبال، قال الله تعالى: ﴿ فَأُوحَيْمَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ ٱصْرِب بِعَصَاكَ ٱلْمَحْرِّ فأَهْلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقِ كَالطُّودِ ٱلْعَطِيمِ ﴾ [الشعراء: ٦٣].

ومثال ثان: آية عيسى صَلَاللَا عَلَيْه وسَلَّم حيث كان يحيي الموتى ويخرجهم من قبورهم بإذن الله، قال تعالى عنه: ﴿ وَأُخِي ٱلْمَوْتَى بِإِذِنِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٤٩]. وقال تعالى: ﴿ وَإِدْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَى بِإِذْنِي ﴾ [المائدة: ١١٠].

ومثال ثالث: لنبينا محمد صَاللَتْ عَلَيْهُ وَسَالًا، حين طلبت منه قريش آيةً ومعجزةً، فأشار إلى القمر فانفلق فرقتين فرآه الناس، وفي ذلك قال تعالى: ﴿ ٱقْنَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱسْتَقَ ٱلْقَـَمَرُ ۗ ١٠٠ وَإِن يَكُرُواْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ ﴾ [القمر: ١- ٢].

ومن ذلك: قوله تعالى: ﴿ وَلَقد نادانا نوحْ فَلَنِعْمَ المَّجِيبِونَ ﴾ [الصافات: ٧٥].

وقال تعالى عن نوح أيضًا: ﴿ وَدَعَا رَبَّهُ. أَنِي مَعَلُوبٌ فَأَنْصِرْ ١٠ فَفَئَحْنَا أَبُوْبَ ٱلسَّمَلَةِ بِمَآوِ مُنْهَمِرِ ﴾ [القمر: ١١،١٠].

وقال تعالى عن يونس: ﴿ وَدَا ٱلنُّولِ إِذ دَّهَبَ مُغَنْضِنًا فَطَنَّ أَن لَّن نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَسَادَىٰ فِي ٱلطُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهُ إِلَّا أَن شُنْحَنكَ إِنِّي كُنتُ مِن ٱلطُّلِمِينَ ١٧ فَٱسْتَجَيْنَا لَهُ وَنَعَيَّنْنَهُ مِنَ ٱلْعَدِّمُ وَكَذَلِكَ سُعِى ٱلْمُؤْمِدِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٨٠٨٧].

فهذه الآيات المحسوسة التي يجريها الله تعالى تأييدًا لرسله، ونصرًا لهم، تدل دلالة قطعية على وجوده سبحانه وتعالى.



الماذا عُقد في المنهج باب في أدلة وجود الله من غير الشرع، ولمن يوجه أصلا؟

من أعظم الأدلة على وجود الله تعالى الحس، تكلم عن ذلك.

اعدَّ بحثًا تذكر فيه شبه الملحدين، مع الجواب عليها.

الم كانت معجزات الأنبياء دليلًا دامعًا على وجود الله تعالى؟

والله وليَّ التوفيق



- الإبانة الكبرى لابن بطة العُكْبَري.
- مجموع الفتاوي، تقى الدين ابن تيمية.
- شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي، تحقيق الشيخ عبد الله التركي، دار الرسالة.
  - شرح ثلاثة الأصول، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار الثريا للنشر.
- شرح العقيدة التدمرية، الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك، دار التدمرية، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ.
- شرح العقيدة الطحاوية، الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك، دار التدمرية، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ.
  - شرح العقيدة الواسطية، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الدمام، ط٦، ١٤٢١هـ.
    - شرح كتاب التوحيد، الشيخ محمد بن صالح العثيمين.
- المدخل لدراسة العقيدة الإسلامية على مذهب أهل السنة والجماعة، د. إبراهيم البريكان، دار ابن القيم، الرياض، ط١٤٢٣هـ.
  - أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، نخبة من العلماء، وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة.
- الإيان: حقيقته وزيادته وثمرته، الشيخ عبد الله بن محمد الغنيان، دار التدمرية، الرياض، ط١، علا ١٤٢٤هـ.
  - الإيان: أركانه حقيقته نواقضه، د. محمد نعيم ياسين، دار عمر بن الخطاب، الإسكندرية.
- بدعة إعادة فهم النص، الشيخ محمد صالح المنجد، تقديم الشيخ صالح بن فوزان الفوزان،
   مجموعة زاد.
  - شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار التوحيد، ط١.
  - القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسني، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي.
    - شرح العقيدة الواسطية، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان.

### المصامرات

		بداية المحاضرة	دے رقم المحاضرة
الأسبوع الأول	II	مقدمات في العقيدة الصحيحة	
الأسبوع الأول	IP _	(۲)؛ أنها الأصل في دعوة الرسل	٢
الأسبوع الثاني	, n	مصادر تلقي العقيدة الصحيحة .	۳,
الأسبوع الثاني	(,	ً المصدر الثاني: السنة النبوية الصحيحة	Ε.
الأسبوع الثالث	10	أصول أهل السنة في إثبات مساثل العقيدة	0
الأسبوع الثالث	\	(٤)؛ فهمُ نصوص الكتاب والسنة الصحيحة على فهم الصحابة يَخَالِثُنَاءُهُ	<u></u>
الأسبوع الرابع	۳٥	أسباب الانحراف عن العقيدة الصحيحة	V
الأسبوع الرابع	<u> </u>	﴿ وَمِنْ أَسِبَابِ الْانْجِرَافِ مِنْ ٱلْعَقِيدَةِ ﴿ ﴿ اللَّهِ وَى السَّاعِ الْهُوَى السَّاعِ الْهُوَى	, <b>\</b>
الأسبوع الخامس	<u>.</u> El	ُ الكبر؛ وهو الدي يدعو صاحبه ُ إل <mark>ې رد الحق</mark>	, <b>9</b> ,
الأسبوع الخامس	`_88_ <sup>/</sup>	\ ثانيًا: وُسائل الوقاية من الاثحراف عن \ العفيدة الصحيحة .	= F.'
الأسبوع السادس	٤٦	(٤)؛ الامتناع عن الغلو في الدين، والحذر منه	
الأسبوع السادس	01	تعريف التوحيد، ومنزلته	I



### فهرس المحاضرات

اسبوع إلقاء المحاضرة	رقم الصفحة التي تبدأ منها المحاضرة	بداية المحاضرة	رقم المحاضرة
الأسبوع السابع	/\or/	منزلة التوحيد، وأثره على الفرد	
الأسبوع السابع	/\00/	(v): أنه سبب الأمن في الدنيا والآخرة	18/
الأسبوع الثامن	OV	اثر التوحيد على الفرد	\10/
الأسبوع الثامن	09/	بيان أن التوحيد هو الإسلام	n/
الأسبوع التاسع	/\ אר/	ارکان التوحید	\ IV/
الأسبوع التاسع	/\\\	أقسام التوحيد	\IA/)
الأسبوع العاشر	/\ V./	ثالثًا:التدبير	19/
الأسبوع العاشر	vr/	رار الكفار والمشركين بتوحيد الربوبية	ر، اق
الأسبوع الحادي عشر	\ VE/	الأثار الإيمانية لتوحيد الربوبية	\( \( \)
الأسبوع الحادي عشر	/\vv/	أدلة وجود الله تعالى من غير الشرع	\r(\)
الأسبوع الثاني عشر	VA	(۲): دلیل العقل	("/)
الأسبوع الثاني عشر	/\ \\\ /	(۳) دلیل الحس	\re/



مقدمات في العقيدة الصحيحة

11

مصادر تلقى العقيدة الصحيحة

19

In

أصول أهل السنة في إثبات مسائل العقيدة

10

أسباب الانحراف عن العقيدة الصحيحة

بدعة إعادة فهم النص

۳۸

الغلوفي الصالحين

وسائل الوقاية من الانحراف عن العقيدة الصحيحة 33

01 التوحيد - تعريفه ومنزلته

09

بيان كون الإسلام دين الأنبياء جميعًا

بطلان حرية الاعتقاد

71

بطلان عبارة (الأديان السماوية الثلاثة)

أقسام التوحيد (الربوبية)

71

70

أركان التوحيد

إقرار الكفار بتوحيد الربوبية

74

Vr

أدلة وجود الله تعالى من غير الشرع

VV



#### سلسلة زاد العلمية:

سلسلة متكاملة تهدف إلى تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه، وتوعية المسلم بما لا يسعه جهله من دينه، ونشرُ العلم الشرعي الرصين، القائم على كتابِ اللهِ وسنّة رسوله صَلَّاتَتُهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم، صافيًا نقيًّا، وبطرحٍ عصريًّ مُيسّر، وبإخراج احترافيًّا.

### كتاب العقيدة:



يحتوي هذا الكتاب على بيان معنى العقيدة وأهميتها، ومصادر تلقيها، وأصول أهل السنة في إثباتها، وبيان معنى التوحيد ومنزلته وأثره، وأركانه وأقسامه، والآثار الإيمانية المترتبة عليه، وأدلة وجود الله تعالى من غير الشرع، مع عرض المحتوى بطريقة عصرية مبسطة وأسلوب سهل شيق خال من الحشو والمخالفات.













#### ceira rajan

المملكة العربية السعودية - الرياض طريق الملك فقد - مقابل برج المملكة هاتف: 480805 11 480805 11 480805 ماتف: 11808 11 67622 صب: 67622 الريض 11517 www.obeikanretail.com



المملكة العربية السعودية - جدة حاب الشاطات - بيونات الأعمال - مكتب ١٦ مويارل: 4965 50 644 6432 متالك 203923 12 696 حرب: 126371 جدة 21352 www.zadgroup.net



